بسم الله الرحمن الرحيم

{ملخص علوم الحديث}

٢١ جماد أول ٤٢

علم الحديث

النظري

تراجم الرواة والمحدثين

علل الأحاديث والأحاديث الضعيفة والموضوعة

بسم الله الرحمن الرحيم

البرد عن التطبيق على الأحاديث
- ✓ العينة
- ✓ حسبي الله .. رب العرش العظيم
- ✓ اللهم عافني في بدني

← الأدهم
← الحويني
← كعب عمرو عبد المنعم سليم
← طارق عوض الله

※ الخبر و الحديث والأثر

① الثلاثة مترادفات الخبر = الحديث = الأثر = عن النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره
الشافعي، ابن خزيمة، الطحاوي، الطبري، حبان
أحمد، البخاري، ابن معين، أبو داود، الترمذي، أبو حاتم، أبو زرعة

② الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، الخبر والأثر عن غيره — بالصحابة والتابعين

③ الخبر أعم من الحديث — لأنه ينطبق عليه ما ينطبق على كل ما يروى بالأسانيد

※ المتواتر

في علم أصول الفقه

← لغة / التتابع والتعاقب {ثم أرسلنا رسلنا تترا}
← المتواتر يفيد العلم خلافًا لفرقتي مع السمنية والبراهمة
← أي نوع من العلم يفيد المتواتر (الضروري)
- لا يتطرق إليه الشك
- ولا يختلف فيه أحوال الناس
- من استقرأ وجد أن نفسنا مضطرين للعلم به

ابن قدامة، ابن فورك، سليم الرازي، أبو الطيب

مثل: الإخبار عن القرون الماضية والبلدان النائية

النظري	بين بين	التوقف	خلافًا لفظي
لأنه يحتاج النظر في مقدمتين وهما: التحقق من شروط التواتر	أبو الفضل الخوارزمي	الآمدي، الشريف المرتضى	لبعض الشافعية معنوي ← بيع الغائب
أبو الخطاب - البلخي - ابن القطان - أبو الحسين البصري - الدقاق			

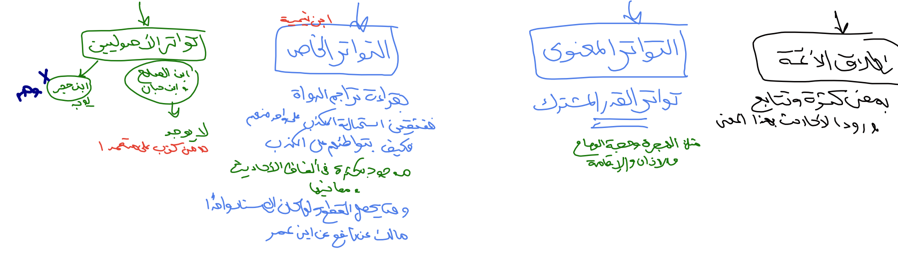
← شروط المتواتر بعضها باتفاق وبعضها مختلف فيه

ل باعتبار المخبرين
1- أن يخبروا عن علم ضروري مستند إلى محسوس ← استمرار أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق نساءه
2- أن تتفق في ذلك طرفا الخبر ووسطه، يعني أن توجد هذه الشروط في الجمل كل عصر
3- العدد
- محصور
  - ٢ ← الشهادة
  - ٤ ← أعلى الشهادات
  - ٥ ← أولو العزم: بعض الشافعية
  - ١٠ ← ما دونه جمع قلة، الاصطخري ← السيوطي: قطف الأزهار المتناثرة
  - ١٢ ← {وبعثنا منهم اثني عشر نقيبًا}
  - ٢٠ ← {إن يكن منكم عشرون صابرون} معتزلة
  - ٤٠ ← عدد الجمعة {يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك}
  - ٣١٣ ← أهل بدر
  - ١٥٠٠ ← بيعة الرضوان
- غير محصور: لعدم إمكان الوقوف على اللحظة التي يحصل فيها العلم ضروريًا
4- العدالة والإسلام، والصحيح لا يشترط لأنه لا علاقة له بالأدلة الشرعية
5- لا يحصرهم عدد ولا يحويهم بلد، والصحيح خلافه
6- اختلاف أنسابهم وأوطانهم X
7- عدم حملهم بالسيف X
8- وجود المعصوم ضمن المخبرين X

ل باعتبار السامعين
1- ألا يكون السامع عالمًا بما أخبر به اضطرارًا
2- من أهل العلم
* عطاء الشريف المرتضى

في علوم القرآن

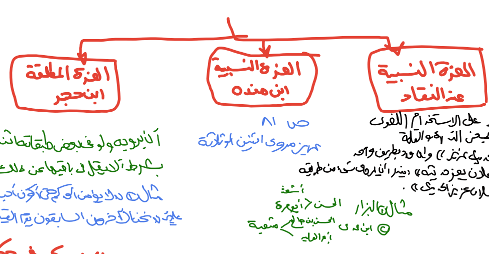
الفرق بين التواتر والإجماع



※ العزيز

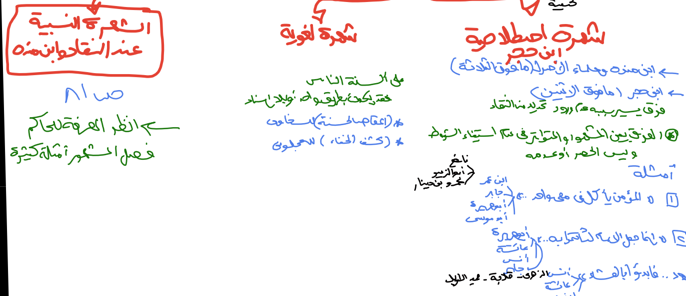
في اللغة القليل الصعب

* هل العزة شرط للصحة؟ شرط للبخاري؟
الجبائي ﴿ العزة شرط للصحة ~ غير معتبر
الجاحظ
- ابن العربي - الميانجي - ابن حبان
← الحاكم ← العزة شرط للصحة وشرط البخاري (معرفة - المدخل - الجزء) والأئمة أخذوا في ذلك منه



الفائدة من الكلام على العزيز قليلة ﴿ لأن حكمه في حكم المشهور، والعلماء يهمهم الشهرة والتفرد لأنها مظنة الخطأ

※ المشهور



* الغريب (النسبي) — الفرد (المطلق)

المطلق ← لا يسلم بهذا الترمذي لا يكاد يستخدم الفرد

من حيث الفعل اشتق لتفريق الغريب = تفرد

المطلق

أن لا يكون للحديث مخرج سواه في الصحابي

١- النهي عن بيع الولاء وهبته
ابن عمر ← عبد الله بن دينار

٢- الإيمان بضع وستون شعبة
أبو هريرة ← أبو صالح ← عبد الله بن دينار

٣- إنما الأعمال بالنيات
عمر ← علقمة بن وقاص ← محمد بن إبراهيم ← يحيى بن سعيد

٤- كلمتان حبيبتان...
أبو هريرة ← أبو زرعة بن عمرو بن جرير ← عمارة بن القعقاع ← محمد بن فضيل

النسبي — غرائب الشيوخ

حديث له أكثر من طريق ولكن يحدث التفرد في أحد طرقه

- في من دون الصحابي
١- المؤمن يأكل في معي واحد...
ابن عمر / أبو هريرة / جابر — أبو موسى ← أبو بردة ← بريد بن عبد الله ← حماد بن أسامة ← أبو كريب

٢- نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
أبو هريرة - حذيفة ← أبو مالك سعد بن طارق

- في الطبقات المتأخرة
- قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم بصفية
أنس ← قتادة / عبد العزيز / حميد ... الزهري ← بكر بن وائل ← وائل بن داود

٣- أمرت أن أقاتل...
ابن عمر ← محمد ← واقد ← شعبة (عمر - أبو هريرة)

شرح ابن رجب للعلل

الصحيح لذاته (ما اتصل إسناده ولم يشذ أو يعل يرويه عدل ضابط عن مثله)

عدل ← تقوى، مروءة
ضبط ← صدر، كتاب

- الإجماع على الشروط الخمسة ومخالفة أهل الفقه والأصول — حكاه ابن الصلاح
  كل من تزيد شرطا على هذا لكن زاد شرط العدد الحاكم فهو علا ضعيف (الجبائي) كابن حزم وابن القطان الفاسي (بيان الوهم والإيهام)
- مشكلة الحكم على الحديث دون النظر في العلل — ابن حجر، ملتقى ... (السخاوي (والأحسن ... الباب) وابن الصلاح)
- أسباب اختلاف المحدثين في الحكم على حديث معين
  * هم متفقون في الشروط الخمسة
  * مختلفون في معنى الشرط، تحقق الشرط
- تعريف العلل والشاذ

الصحيح مراتب متفاوتة لتفاوت الشروط (العدالة، الضبط، الاتصال) واختلافهم فيها

ابن المديني: سماع الحسن البصري من عمرو بن تغلب
صحيح البخاري: ما والله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل... فيهم عمرو بن تغلب، ما تعالم الشرط، عجائب الطاقة، تنشو التجارة ويكثر الكتاب

١) أصح الأسانيد
* الحاكم وانتقاده ابن الصلاح لا حل له
ذكر ابن حجر بعضها
العراقي ١٦ في تقريب الأسانيد، مطرح التثريب ٤ + ٤ ابن حجر في النكت

٢) أسانيد تم النزوة من الضبط والعدالة والاتصال ولم يتكلم في أي من ذلك أحد ولم يصرحوا بأنها أصح الأسانيد وهي كثيرة جدا في الصحيحين
* أنس ← قتادة ← شعبة
* أبو هريرة ← أبو سلمة ← الزهري
* أبو هريرة ← همام بن منبه ← معمر بن راشد

٣) أسانيد تكلم الأئمة في ضبط بعض رواتها واجتنبوا ما غلطوا فيه
أبو هريرة ← أبو صالح ← سهيل
العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة

٤) وهنالك أسانيد متفرقة مثل أسانيد فليح بن سليمان

النظر لمن أخرج الحديث

كونه مظنة تحقق الشروط / فيه نقاشات

الحاكم ثم ابن الصلاح — قصر باب الاجتهاد في الحديث والاكتفاء بالنقاد ← الرسالة المستطرفة

١) ما اتفق البخاري ومسلم على تخريجه (متن واحد عن صحابي واحد) ... حديث
*) ما أخرجه البخاري عن صحابي ومسلم عن آخر — بل ربما يتفوق على المرتبة الأولى
٢) ما انفرد البخاري < اختلاف العلماء حق ولو مع نفس المتن
٣) ما انفرد مسلم ← إمام له انتقاده ← مثال: إعراضه عن تخريج أحاديث عكرمة عن ابن عباس
٤) ما لم يخرجاه وكان على شرطهما
٥) ~ ~ ~ ~ البخاري
٦) ~ ~ ~ ~ مسلم
٧) ~ ~ ~ ~ غيرهما

* الخلاصة: أن هذا الترتيب فيه نظر والأفضل أن نرجع للشروط الخمسة

* مسألة الشرط / الرسم:

* البخاري ومسلم أخذ شرطهما من صنيعهما الكتابين ومنازع صنيعهما في التأليف ومن تصرفهما في الكتاب
* مسلم شرح شرطه بتوسع في المقدمة

نقد

سهل
الدارقطني «التتبع»
الإسماعيلي
أبو الفضل بن عمار الشهيد
وغيرهم

استدراك

قياسا على ما ذكراه تتوفر الشروط الخمسة
صعب جدا وله ضوابط كثيرة — انظر نكت ابن حجر
* خلاف هل يشترط أن يكون رواة الحديث المستدرك هو نفسه / أو في صنعة رجال الصحيحين مثله
- الحاكم / دارقطني «الإلزامات»
- استقر عليه الاصطلاح
* تساهل كثير من المتأخرين والباحثين في تطبيق تلك الضوابط
- ابن الجوزي في «موضوعات» المستدرك قليل جدا
- الحاكم انتقد قضية الاستدراك (لزم صاحبه التقصير عن ملة)

* مسألة المفاضلة بين البخاري ومسلم

- بخاري ← صحة ← جهة، فقه، تكرار كثير، تقطيع، آثار، موقوفات، معلقات
- مسلم ← صنعة ← صحة فقط، تكرار قليل
- ← من حيث الاتصال (بخاري ← لقاء ولو مرة واحدة / مسلم ← مطلق المعاصرة وإمكان اللقاء)
- ← من حيث الرجال المتكلم فيهم أكثر عند مسلم
- من رد الشذوذ والعلل ٨٠ / ١٢٠
- ← البخاري أستاذ مسلم
- ← دليل الخطاب ← قدرة النقد وضعفه

* أبو علي النيسابوري
* المغاربة

* مسألة المفاضلة بين المتون

⟸ (أصح شيء في هذا الباب) أحمد - معين - بخاري - ترمذي

١ تعريف مصطلح الحسن

- ١ الشافعي، ابن المديني، أحمد، البخاري ← مرادف للصحيح
- ٢ الترمذي، الخطابي، ابن الجوزي، ابن الصلاح، الذهبي
  - الذي فيه ضعف محتمل ويصلح للاحتجاج به

٢ قضية الاحتجاج بالحديث الحسن وإشكال قول ابن أبي حاتم

سئل عن رجل حسن الحديث؟ .. لا الحجة شعبة وسفيان

٣ مراتب الحديث الحسن

الذهبي:
- مختلف بين تصحيح وتحسين (بهز بن حكيم ..) - (عمرو بن شعيب ..) - (محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي)
- مختلف بين تحسين وتضعيف (الحارث بن عبد الله الأعور) - (عاصم بن ضمرة) (الحجاج بن أرطاة)

قرائن: نكارة متن / اضطراب / مخالفة من هو أوثق

* التنبيه على استكمال شروط الحديث الحسن وليس طرد الحكم على كل أحاديث النسخة مثل نسخة عمرو بن شعيب

بكر بن خنيس
- ← حديث: «أنفعهم للناس» ← حديثا أوس في الجمعة
- ← حديث: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين»

محمد بن سعيد المصلوب ومن على شاكلته

* الشروط الأخرى غير الضبط لها دور في نزول الحديث لمرتبة الحسن وعلى تفاضل مرتبة الحسن

* الراوي له حال في نفسه وحال في شيخه وحال في حديثه المعين

* والصحيح لغيره مبني على أن الإسناد الأول صحيح لذاته ثم لا يتنزل الإسناد العاضد له عن رتبة الحسن لذاته ولذلك يكثر فيه الخلاف

* أمثلة الصحيح لغيره
  - ← اعتضاد الإسناد بما هو أقوى منه ← «لولا أن أشق على أمتي»
  - ← اعتضاد الإسناد بما هو مثله ← «جهادكن الحج»، «افعل كما يفعل أمراؤك»

٤ مسألة قول الترمذي حسن صحيح

- ← على مصطلح المتقدمين ← لا إشكال
- ← على مصطلح المتأخرين ← تفسيرات متعددة أقربها: ابن دقيق، ابن رجب

لا طائل تحت هذه المسألة

⑪ زيادات الثقات

حكاه العلائي، ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق

- مذهب النقاد (الترجيح بالقرائن في جميع أنواع الزيادات) لا يفرقون بين ما ليس فيه منافاة أو نوع منافاة أو منافاة
  - وبهذا يلغى تقسيم ابن حجر سواء كان ثنائيًا أو ثلاثيًا
- * النظر في زيادة الثقة يندرج تحت علم العلل
- كلام ابن حجر ← مردود
  - ما ليس فيه منافاة ← قبول
  - ما فيه نوع منافاة / ما فيه منافاة تامة ← الترجيح
- مذهب الفقهاء والأصوليين ومن مال إليهم من المحدثين قبول زيادات الثقة مطلقًا
  - ← ابن الجوزي والنووي وابن الملقن والحاكم وابن حبان
  - قاعدتهم وشعارهم (زيادة الثقة مقبولة)
  - مخالف لكلام الشافعي في الرسالة (... أضر بحديثه

أمثلة:
- ← حديث صفوان بن العسال في المسح على الخفين
  - عاصم بن أبي النجود / معمر بن راشد ... (إلا من غائط وبول ونوم...)
- ← حديث أنس (افعل كما يفعل أمراؤك)
  - عبد الله بن محمد ← إسحاق بن الأزرق / عبد العزيز بن رفيع
  - (أي بين الظهر والعصر يوم التروية)
- ← حديث أبي المنهال في مواقيت الصلاة
  - شعبة، حماد بن سلمة (تستحب تأخير العشاء إلى نصف الليل) ثابت
- ← حديث «الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة»
  - عبد الرحمن مولى الحرقة، عطاء بن يسار (واليمين الكاذبة)
- ← حديث وحض النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع المرايا
  - أكثر من زيادة في حديث واحد

← «وإذا قرأ فأنصتوا»

* قل حديث إلا وزاد الرواة بعضهم على بعض فيه

⊞ زيادة الصحابة بعضهم على بعض مقبولة باتفاق

قاله ابن رجب وابن حجر

- استواؤهم في الحفظ
- قربهم من النبي صلى الله عليه وسلم

- حديث عائشة في المسح على الخفين - حديث «وجعلت تربتها لنا طهورًا»، حديث: «يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام»

* التداخل بين زيادات الثقات ومسألة تقطيع الحديث ومسألة الإدراج ← تحتاج لبحث وضبط والوصول لضوابط مطردة
- ← أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة: «لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ»
- ← حديث العطية في الإسناد ← حديث: «لخلوف فم الصائم...»، حديث الخوارج والمدينة (حرم آمن)

* مصادر الزيادة وأسبابها
- ← كثرة ذكر الراوي لنظم الحديث
- ← سمعها بإسناد آخر فنقلها للحديث
- ← ذكرها بعض من حضر مجلس التحديث فظنوها من الحديث

⊛ لا ترجح قبول الزيادة فيكون بسبب ترك الأكثر لها
- ← رد بعضها
- ← شك في تردد
- ← سكت عنه
- ← أكد ولم يؤد عنه
- الشافعي في قطع الغني
- الأم مما سبق

الشاذ والمحفوظ

- كثرة عدد
- أكثر ضبطا
- هامة

٣ معانٍ:
- ثقة تفرد وترجح خطؤه
- ثقة خالف من هو أوثق
- تفرد راويه بين الصدوق والضعيف

(٢) ثقة تفرد وخالف من هو أوثق ← نفس معنى المعلل = (علة خفية واطلع عليها بعد الجمع وتتبع الأدلة)

* تعريف الشافعي حيث قال: (ليس الشاذ أن يروي الثقة ما لا يرويه غيره ← التفرد
إنما الشاذ أن يروي الثقة حديثا يخالف فيه الناس)

مثال ① (أن رجلا توفي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا..) ابن عباس ← عوسجة ← عمرو بن دينار
- عيينة / ابن جريج / حماد بن سلمة (المحفوظ)
- حماد بن زيد / روح بن القاسم ← حذف ابن عباس (الشاذ) حذف

تقصير

مثال ② (شرب لبنا فتمضمض وقال إن له دسما) ابن عباس ← عبيد الله ← الزهري
- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم / ابن ماجه ← حذف ابن عباس / بالأمر (شاذ) حذف وتبديل فعل بقول
- الجماعة ذكر ابن عباس (محفوظ)
- الأوزاعي ← الوليد بن مسلم (عجيب) (جعله في الأمر بالقول) (شاذ)
- الباقي (فعل) (محفوظ)

مثال ③ « إن للصلاة أولا وآخرا.. » مجاهد ← الأعمش
- أبو إسحاق الفزاري / عبثر بن القاسم / زائدة بن قدامة
- محمد بن فضيل ← أبو صالح ← أبو هريرة — تبديل راو وزيادة راو

أفضل مثال

* لا تكاد تجد لفظ الشاذ في كلام النقاد وإنما يقولون « رواية غير محفوظة » و« المحفوظ كذا » « رواية فلان خطأ / وهم » أو « منكر » إذا كان المخالف الجماعة واحدا
* يوجد لفظ الشاذ بهذا المعنى كثيرا عند المتأخرين

(١) ثقة تفرد وترجح خطؤه ← معنى مختلف عن المعلل

الحاكم ← أدق من المعلل
* التضعيف بتفرد الثقة أو الصدوق من المسالك التي اختص بها أئمة الحديث
← هذا يحل الإشكال في اشتراط عدم الشذوذ وعدم العلة
* كلام النقاد « هذا حديث منكر » « لا يتابع عليه » « تفرد به فلان »
* لا يوجد في كلام المتأخرين هذا المعنى

مثال ① (كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيغ الشمس أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر)
معاذ بن جبل ← أبو الطفيل ← يزيد بن أبي حبيب (أبو الزبير) ← الليث ← قتيبة بن سعيد ← الحاكم

مثال ② في صلاة الفجر يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه كبر
جابر ← أبو الزبير ← سفيان الثوري ← محمد بن كثير العبدي ← أبو أحمد الحسن بن سيار ← محمد بن أحمد المحبوبي
أبو الزبير

مثال ③ (كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة الشرط من الأمير)
أنس ← ثمامة ← محمد بن المثنى الأنصاري ← محمد ابنه

مثال ④ « الكافر يأكل في سبعة أمعاء.. » البخاري لعل أبا كريب أخذه من أبي أسامة أثناء المذاكرة

مثال ⑤ ابن عبد الهادي أعجم الأخطل بالحمامة) شاذ المتن والإسناد

من آداب الحوار

المعروف والمنكر

- ابن حجر
  - تفرد الضعيف مع مخالفة
  - تفرد الضعيف بلا مخالفة
- النقاد ٤ معانٍ
  - تفرد الثقة مع مخالفة الأوثق
  - تفرد الثقة بدون مخالفة مع ترجح خطئه
  - تفرد الضعيف مع مخالفة
  - تفرد الضعيف بلا مخالفة
  - تفرد الثقة مطلقا

* الأئمة النقاد ← النكارة أكثر الألفاظ دورانا عندهم ويقصد به ما فيه تفرد فيشمل كل ما ذكر

(وسيلة البحث) الاعتبار [الشواهد والمتابعات]

* ما ظن أنه تفرد ← الشافعي عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: «فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين»
← متابعة تامة ← (البخاري) عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك ـ ـ ـ
← متابعة قاصرة بدرجتين ← (صحيح ابن خزيمة) عاصم عن محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر > متابعة في الصحابي
← " " " ← (صحيح مسلم) عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
← شاهد باللفظ ← (النسائي) محمد بن حنين عن ابن عباس
← شاهد بالمعنى ← (الصحيحين) محمد بن زياد عن أبي هريرة: «فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين»

* ثلاثة استخدامات:
← استخدام ابن حجر ← المدار على الصحابي وإن اختلف اللفظ ← هو الشائع عند المتأخرين والمعاصرين
← (2) ← المدار على اللفظ وإن اختلف الصحابي
← استخدام المتقدمين (الحاكم، البيهقي) ← لا يميزون بينهما

* بعض الأئمة كالمزي يسمون ما يعلقه البخاري استشهاداً ولا يقصدون أنه أخرج له إلا لمن في غير الأصول
* التعبير بالتام والقاصر تطويل بلا فائدة
* قضية النظر في الطرق هو استكمال كل ما يحتاج إليه الناقد ليطلق الحكم إنما سببه من يكتشف أحاديث لم تظهر في عصور سابقة **الإفساد**
والعلم الخاطئ أن البحث في الطرق هو لمجرد تقوية الضعيف
إهمال فحص الطرق (المتابعات والشواهد) السبب الأساسي لتصحيح كثير من المناكير
* قضية أيهما أنفع للحديث المتابعة أم الشاهد؟ (المتابعة تفيد تقوية الإسناد والشاهد يفيد تقوية المتن) ← جوابه مبني على سابقه.

تلخيص كتاب طارق عوض الله

المحكم والمختلف من الحديث

- بين مقبول ومردود
- بين مقبول ومقبول

1- حديث ابن مسعود في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم بالنبيذ ليلة الجن

2- لا عدوى ولا طيرة ... وفر من المجذوم
① أن الله جعل الاختلاط بالمريض سببا لانتقال المرض وليس ذلك بطبعه
② نزول المرض يكون ابتداء مع كل مريض والنهي سد ذريعة
③ بعض الأمراض يعدي بطبعه والعدوى سبب لانتقال المرض والأحاديث النافية ← لحفظ التوحيد وأن ذلك بقدر الله

* ابن خزيمة (هم حديثان متعارضان فليأتني أجمع بينهما) وابن حبان

3- إن بلالا يؤذن بليل .. / عكسه مقلوب

4- الروايات في قصة الإسراء والمعراج / ابن القيم زاد المعاد

← نذر عمر بن الخطاب في الجاهلية (يوم)، (ليلة)

الفرق بين التجويز العقلي والنظر العقلي
- التجويز العقلي ← افتراضات محتملة الوقوع عقلا
- النظر العقلي ← النظر في الأدلة

وجوه الترجيح العراقي والسيوطي ١٠٠ وجه

الشافعي - ابن قتيبة - الطحاوي

القاعدة في منهج المحدثين أن المتون من حيث متون الصلاة فيها وما يكون فيها من إشكالات وعلل علوم كاشفة لعلل الأسانيد الكثر في كتب الغريب للتأخرين

* ما يذكره المتأخرون من دعوى إزالة النكارة عن حديث بالجمع بينه ومعارضه والحكم بأن المعارضة هي سبب تضعيفه ↔ لا يعول عليه في كثير من الأحاديث

✻ المعلق

تعريف المصنف من مبادئ السند
- يحذف جميع السند
- ~ ~ ~ إلا الصحابي والتابعي
- يحذف شيخه ويضيف الحديث إلى شيخ شيخه

* ولم يكن هذا المصطلح موجودا عند المصنفين الأوائل ← أول من أطلقه الدارقطني
- ← ابن إسحاق في السيرة، البخاري ١٣٠٠ معلق مرفوع ← لم يصل ١٦٠ ← ابن حجر (تغليق التعليق)
- ← أبو داود، الترمذي، البزار

* دوافع
- ← لا تكون هذه الرواية ← إذا كانت ← كلام أحد
- ← الاختصار
- ← النقد

* علاقته بالتدليس ← نفس الحكم ← صورة التعليق ليس بجلي

* الأصل في حكم المعلق الرد للجهالة بحال الساقط خاصة بعد أن كثر في الكتب الحديثية غير المسندة وكتب الفقه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (قال عمر ..) وتعجب بالمتون فتبحث عن إسناد لها ولو كان ضعيفا

* قضية تعديل المبهم ← ليس كافيا عند الجمهور قول (لا أحدث إلا عن ثقة) لأن بعض الأئمة خالفوا الجمهور في الجرح والتعديل
مثل الشافعي في شيخه إبراهيم بن أبي يحيى

* معلقات مسلم ١٣

* ابن الصلاح
- ما علق بصيغة الجزم
- ما علق بصيغة التمريض

* ما علقه البخاري بصيغة الجزم منه
- ← صحيح وربما أخرجه مسلم «لم يذكره على كل الحالات»
- ← حسن لذاته / بهز بن حكيم
- ← حسن لغيره

~ ~ ~ ~ التمريض
- ← حسن
- ← ضعيف لكن ينبه البخاري على ضعفه «ولا تستطيع الإمام في مكانه»

[*] المرسل

* تعريفات ← (حجر) ما كان السقط فيه في آخر الإسناد من بعد التابعي ← المراسيل لأبي داود ← بسبب ترك مهملتها كثير منها ← كثرة
← ما سقط منه الصحابي

* لسبب كثرة الإرسال عند التابعين الاختصار لأن الغرض ليس الرواية وإنما الاستدلال بالمتن
مثال سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة (مسلم)

أقصى عدد وصلت إليه رواية التابعين بعضهم عن بعض ٦ ، ٧ ← لا أشد لذلك ← (حديث قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) النسائي ← ألف فيه الخطيب

* من التابعين من وصف بالضعف من قبل الحفظ / العدالة أكثر
بل في التابعين من هو متروك
- أبان بن أبي عياش - عطية العوفي - الأصبغ بن نباتة
- يزيد بن أبان الرقاشي - أبو هارون عمارة بن جوين

* حكمه :-
← إذا كان يرسل عن الثقات وغيرهم فهو مردود اتفاقا (أحمد العلائي الباجي - الرازي)
← إذا عرف من عادته أنه لا يرسل إلا عن ثقة
جمهور المحدثين: التوقف الرد
المالكية والحنفية: مقبول مطلقا
الشافعي: تقبل إذا اعتضد من طريق آخر مباين سواء كان موصولا أو مرسلا
كتب أصول الفقه

(*) الإرسال عند النقاد يطلق أي سقط في الإسناد في أي موضع وبأي عدد كان (تكلل الاتصال قائمة ويعرف المقصود من خلال الإسناد / والشافعي يطلق عليه (منقطع))

الإرسال
- جلي ← كل من ينظر في التراجم / التاريخ ← لم يدرك الراوي عصر من روى عنه
- خفي ← الأئمة الحذاق ← أدرك عصر من روى عنه ولكنه لم يلتق به ولا إجازة ولا وجادة
← اختلاف البلدين عدم اللقيا عدم الإجازة والوجادة

(*) التدليس ← لغة: من الدلس وهو اختلاط الظلام بالنور
← اصطلاحا: (رواية الراوي عمن سمع منه ما لم يسمعه منه / الإسقاط للشيخ وأن ينقل عمن فوقه بعن وأن
بل يحذف ويسقط ويروي عمن فوقه ...) لمعاصره وأن يوهم أنه سمع

[١] تدليس الإسناد
← اشترط ألا يرد بصيغة تحتمل السماع وغيره مثل (عن)، (قال)، (ذكر)
← أو بصيغة صريحة على غير معناها المشهور مثل قول الحسن البصري (حدثنا) (خطبنا)
← بصيغة صريحة على معناها المشهور مصحوبة بالنفي الصريح هشيم بن بشير
مثل (حدثنا فلان وفلان وفلان ولم يسمع من الأول) (تدليس العطف)
← (تدليس القطع) يقول حدثنا ثم يسكت قليلا ثم يذكر الراوي

[٢] تدليس التسوية يكون بإسقاط ما وسط الإسناد

[٣] تدليس الشيوخ من مباحث الجهالة

(*) حكم التدليس :-

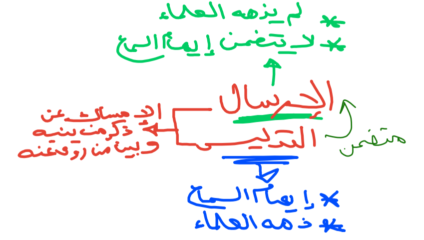
← من تشدد فجعل ارتكاب التدليس قادحا في عدالة الراوي ونسب إلى أصحاب أهل الحديث
وهذا ما قال به ابن حزم الظاهري
← لا يقبل منه حتى يصرح بالتحديث (بالسماع) وهذا ما عليه الإطلاق
* مراتب المدلسين (تعريف أهل التقديس)
* ضوابط في تصحيح الرواية الواردة
← تلميذ لا يأخذ عن شيخه المدلس إلا ما صرح فيه بالتحديث
← كون المدلس توبع من شيخه
← نكارة المتن
← وجود رواية جمع فيها المدلس بينه وبين شيخه
← إشكالية الإسناد ... رواية شعبة لا يروي إلا ما رواه عن حمزة ... عن شيخه

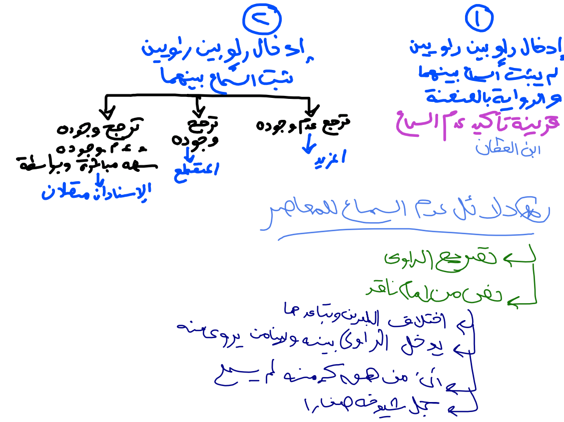
(*) يطلق النقاد التدليس على رواية من عاصره ولم يلقه بصيغة تحتمل السماع

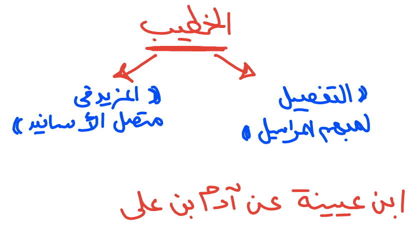
(*) من عاصر راويا ولم يسمع منه شيئا فقد البحث عن تصريحه بالتحريج ولذا نقول للاستقطع
(*) خطورة الاستعجال في رد أو قبول الحديث المدلس
(*) تصريح التحديث أيضا موضع تأن مثل (بقية بن الوليد)
(*) اعتبار آراء النقاد وما يرجحه ما لم يختلفوا
(*) في تدليس التسوية يشترط أن يكون صاحبها أصح من التدليس
أن يصرح بينه وبين رواته بالتحديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري
قال ابن حجر (وقد صرح بالتحديث الأوزاعي له وبالتحديث فوق الأوزاعي) فأمن تدليس الوليد وتسويته

* الحسن البصري ←
* هشيم بن بشير ←
* ابن حزم
* الفلاني
* الوليد بن مسلم ←
* بقية بن الوليد ←
* قتادة ←

* تدليس الإسناد
* تدليس التسوية
* تدليس الشيوخ
* تدليس العطف
* تدليس القطع


* لم يذمه العلماء
* لا يتضمن إيهام السماع
الإرسال
التدليس
متضمن
الإرسال عن ذكرت بينه وبين من روى عنه
* إيهام السماع
* ذمه العلماء


١
إدخال راوٍ بين راويين لم يثبت السماع بينهما والرواية بالعنعنة
قرينة تأكيد عدم السماع
ابن القطان
٢
إدخال راوٍ بين راويين ثبت السماع بينهما
ترجح عدم وجوده
المزيد
ترجح وجوده
المنقطع
ترجح وجوده وعدم وجوده سمعه مباشرة وبواسطة
الإسنادان متصلان
تقريع الراوي
نص من إمام ناقد
يدخل الراوي بينه وبين من يروي عنه
حمل شيوخه صغارا


الخطيب
« التفصيل لمبهم المراسيل »
« المزيد في متصل الأسانيد »
ابن عيينة عن آدم بن علي

المعضل و المنقطع

⊗ المعضل عند النقاد ليس وصفا لسقط في الإسناد وإنما وصف للإسناد بـ ضعفه بشكل عام فقد أطلقوه على أسانيد ليس فيها سقط أصلا ← الجوزجاني و ابن عدي

لم كذلك كان مقصودهم؟ صلاح لم يقصدوا تحرير تعريف المعضل ولكن إنما بيان الوضع الذي يطلق لذا أكثر الساقطون

* الذي نفهمه من صنيع النقاد أن الأكثر إطلاق الإرسال في الحالتين (قبل تابعي / بعد تابعي) وبعض الأئمة كالشافعي يكثر استخدام الانقطاع في الحالتين

← تعريفات ابن حجر هي المشهور في الرسائل العلمية والكتب المتأخرة

المتروك

← يوصف الحديث بالمتروك عند ابن حجر براوٍ متهم بالكذب

← النقاد يطلقون لفظ المتروك على الرواة ← مصطلح الحديث "تركناه"

← ترك العمل بالحديث ولو كان صحيح أو حسنا ← العلل للترمذي

باطل ، واه ، لا أصل له

دخول حديث في حديث

← رسالة عبد المنلج

← (انتقال الراوي من حديث لآخر فيروي أحدهما بإسناد الآخر كليا أو جزئيا)

مثال ① "لا يبع حاضر لباد" ابن عباس ← عكرمة ← سماك بن حرب ← أبو الأحوص ← أبو الوليد الطيالسي

← "لا تستقبلوا السوق ولا تحفلوا"

مثال ② "الهدي في حجه ١٠٠ بدنة فيها جمل لأبي جهل .." علي ← عبد الرحمن بن أبي ليلى ← مجاهد ← عبد الكريم بن مالك ← إسرائيل بن يونس (البزار)

← أمره أن يقوم على بدنه

* وإنما فرق بين حال الراوي وحاله داخل الحد، إسناد حديث معين.

* الموضوع

الطعن بكذب الراوي على رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراتب:
فيقال مثلًا: «فلان إليه المنتهى في الكذب»، «ركن الكذب»
← «دجال» أو «وضاع»
← «يضع الحديث»

* مأمون بن أحمد السلمي
* غياث بن إبراهيم النخعي
* سليمان بن داود الشاذكوني ← قال فيه شريك: «ذاك كذاب النخع»
* وهب بن وهب القاضي
* أحمد بن عبد الله الجويباري

* كيف ندرك الوضع؟ :-

ابن حبان

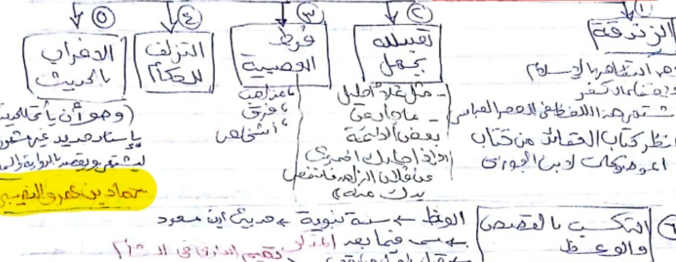
① إقرار الواضع ← مثال ← أحمد بن محمد المروزي (غلام خليل) ←
«وضعناها نرقق بها قلوب العامة»
← ميسرة بن عبد ربه (واضع فضائل القرآن وفضائل السور)
«رأيت الناس انصرفوا إلى فقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق فأردت أن أردهم إلى كتاب الله»

② ما يؤخذ من حال الراوي ← مثال ← مأمون بن أحمد حين حضر الخلاف في سماع الحسن من أبي هريرة
← لكذب المجاوبة
← غياث بن إبراهيم حين دخل على المهدي (أو جناح)
← سعد بن طريف الإسكاف «معلمو صبيانكم شراركم»
← أبو داود النخعي في مسألة أكل الجبن والتمر والخمر

③ ما يكون في المروي من مخالفة القرآن والسنة المتواترة والإجماع القطعي وصريح العقل بشرط ألا يقبل التأويل ← كتاب ابن القيم «المنار المنيف في الصحيح والضعيف»

* مصادر الواضع ← يخترعه / كلام بعض السلف / قدماء الحكماء / الإسرائيليات / حديث ضعيف يركب له إسنادًا قويًا

* الحامل للواضع على الوضع :-



⑥ التكسب بالقصص والوعظ
الوعظ ← سنة نبوية ← حديث ابن مسعود
← فيما بعد المتأخر
← قيل أول من قص تميم الداري في الحرم
عبيد بن عمير بمكة
من يقص ليكتسب ← تعبير الكذب
من يكتسب ← وضع الأحاديث للترغيب والترهيب

قصة بائعي الباذنجان لما أكل له

* الكتب المصنفة :-

برهان الدين الحلبي (سبط ابن العجمي)
← «الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث»

← كتاب «الموضوعات» لابن الجوزي
لم يوجد له كثير من النقد لتجاوزه في الكثير من الأحاديث وذكر أحاديث ليس من الموضوع
← ابن حجر «القول المسدد في الذب عن المسند»
← السيوطي «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»
«ذيل اللآلئ»
← ابن عراق «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة»
* المتأخرون كثير من انتقد على ابن الجوزي يرى أن الصواب معه في الحكم بالوضع

مثال ④: حديث يحيى بن محمد بن قيس (أبي زكير) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«كلوا البلح بالتمر فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان وقال عاش ابن آدم حتى أكل الخلق بالجديد»
← يحيى ضعيف، أخرج له مسلم استشهادًا مقرونًا بغيره ولم يقصد التخريج له على عادته أحيانًا في اعتماد مؤلفين على شرطه باسم الصحيح إذا أجاد ممكنًا في الإسناد حديث آخر
← سماه النسائي (منكرًا) ولم يصرح بأنه موضوع — الملاق ثلاث
← (القرائن الترجيح وضعه) ← ضعف يحيى
← تفرده عن هشام بن عروة وله أصحاب ثقات كثيرون
← نكارة متن الحديث وركته

مثال ②: ما جاء «أن عائشة كانت تتم الصلاة وتقصر أو النبي صلى الله عليه وسلم في أسفار»
قال ابن تيمية: «هذا حديث كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث»
← على الرغم أن الدارقطني إسناده حسن تكلم بالكذب

← كتاب ابن القيم «المنار المنيف في الصحيح والضعيف» (ص ٤٣ - ٤٤)
← كتاب الشوكاني «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»
← مقدمة تحقيق الكتاب لعبد الرحمن المعلمي

* حكم رواية الموضوع :-

← الإجماع على تحريم الوضع والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم عدا الكرامية والصوفية
* قال ابن المديني في أحمد بن داود الهجيمي: «هذا تقرب بالعمل إلى الله بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم»
* بل زادوا في حديث «من كذب علي متعمدًا» «ليضل به» يقولون: نحن لا نكذب عليه بل نكذب له

← تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبائر الذنوب
← لا تحل رواية الموضوع إلا أن يروى إلا ببيان حاله
* وقع تساهل كثير في هذا من بعض الأئمة مثل
* أبي نعيم في الحلية
* كتب ابن أبي الدنيا
* كتب الطبراني
* كتب أبي الشيخ الأصبهاني
* ابن منده

* المدرج:

١ الحمل

← النقاد (رواه/ساقه على لفظ حديث فلان) ، (حمل رواية فلان على رواية فلان) ، (جمع بين فلان وفلان)
← ابن حجر أكثر استعمال (الحمل) واشتهر لديه في عصرنا

* يحدث كثيرًا ، ويحال سبيل التجوز والاختصار
* مصطلح أغفلته كتب المصطلح على الرغم من أهميته ← رسالة غادة الحميد
* حمل على ، أما حمل عن ← الأخذ من الشيخ

مثال (معاصمة الزبير في شرج الحرة)

الليث بن سعد ← عبد الله بن الزبير
يونس بن يزيد ← عروة

الزهري < الليث بن سعد / يونس بن يزيد > عبد الله بن الزبير

مثال ٢ «خيركم من تعلم القرآن ...»

الثوري ← علقمة ← أبي عبد الرحمن ← عثمان
شعبة ← علقمة ← سعد بن عبيدة ← أبي عبد الرحمن

(X) يحيى القطان ← الثوري / شعبة ← علقمة ← سعد ← أبي عبد الرحمن ← عثمان [ماجه]
مدرج

مثال ٣ حديث فاطمة بنت قيس

(X) يعقوب الدورقي ← هشيم ← حصين / سيار / مغيرة / أشعث / داود / إسماعيل بن أبي خالد / مجالد ← الشعبي [سنن سعيد بن منصور / الدارقطني]
مجالد ← «إنما السكنى والنفقة لمن تملك الرجعة»

(X) أحمد عن هشيم: أفرد رواية مجالد صحيحًا ٢٧٩٨١
ثم ساق رواية الجماعة وجعل معهم مجالد بدون زيادته ٢٧٩٨٢ [مسند أحمد]

مثال ٤ : وفاة النجاشي

✓ الزهري < سعيد بن المسيب / أبي سلمة > أبي هريرة — : «نعى لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- النجاشي صاحب الحبشة يوم الذي مات فيه فقال: استغفروا لأخيكم»

✓ الزهري — سعيد بن المسيب — أبي هريرة ← : «إن النبي -صلى الله عليه وسلم- صف بهم بالمصلى فكبر عليه أربعًا»

(X) محمد بن أبي حفصة — الزهري < سعيد / أبي سلمة > — الجزأين [مسند أحمد]
مدرج
(X) عبد الرزاق — معمر — الزهري \ [مصنف عبد الرزاق]

مثال ٥ : قصة نبع الماء من بين أصابع النبي صلى الله عليه وسلم -

أبو داود الطيالسي ← شعبة < حصين بن عبد الرحمن / عمرو بن مرة > سالم بن أبي الجعد ← جابر بن عبد الله
سؤال سالم لجابر عن عددهم يومئذ

مثال ٦ : الغيال والعزل

الغيال
(X) الحاكم ← سعيد بن أبي مريم < مالك / يحيى بن أيوب > أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ← عروة ← عائشة ← جدامة بنت وهب الأسدية
مدرج
← « وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال: هو الوأد الخفي »

حديث السهو في صلاة
سعيد المقبري < عن أبي هريرة / عن أبيه عن أبي هريرة

---

٢ الإحالة

← (أن يسوق الراوي حديثًا بإسناده ومتنه
ثم يسوق إسنادًا آخر ولا يسوق المتن ويحيله على المتن السابق بقوله (نحوه) (بمعناه) وربما جزء من المتن وترك الباقي)
← كثير جدًا عند المؤلفين
← لما وقع اختلاف بين الروايتين في المتنين
← سماه ابن عبد البر (حملًا)

مثال [مسند الحميدي]
ابن عيينة ← الزهري ← أبو سلمة ← أبو هريرة « إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثًا »
↲ أبي الزناد ← الأعرج ← ~ (ثلاثًا)

---

٣ التحويل

← (يسوق عدة طرق ترجع لراوٍ واحد ويجمعها عليه باستخدام أداة التحويل (ح) أو بدونها
ثم يسوق باقي الإسناد مرة واحدة ومعه المتن)
← أكثر منه مؤلفو كتب السنة
← يقع منهم التسامح في اختلاف الأسانيد والمتون

---

٤ العطف الموهم لاتحاد الصفة في الأسانيد

← الخطيب في «الفصل للوصل» أدخل كثيرًا منها تحت قسم الحمل

مثال ١ : «بنو سلمة دياركم تكتب آثاركم»
موسى بن إسماعيل ← حماد ← علي بن زيد عن سعيد بن المسيب وحميد عن أنس
سعيد مرسل
حميد متصل عن أنس

مثال ٢ : «ما يقرأ الإمام ... بالشفعة ما لم يقسم ..»
محمد بن حماد الطهراني ← أبو عاصم ← مالك ← الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة [سنن ابن ماجه]
سعيد مرسل
وأبو سلمة موصول

مثال ٣ : «انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا»
حميد بن حميد ← يزيد بن هارون حدثنا سليمان التيمي عن الحسن وحميد الطويل عن أنس فيه تجوز شديد
(X) يزيد بن هارون عن حميد
(X) الحسن مرسل
حميد عن أنس

مثال ٤ «لا نكاح إلا بولي»

---

* كثر هذا عند الرواة وكثر عند مؤلفي كتب السنة
* فما يقع من اختلاف مؤثر بين المؤلفين نقاد الرواية لخطئها وتتقصّى بالإدراج
ولاما الفاضل فلا تخطؤه لأنه اتجه لذلك اختصارًا

من المعاني التي يطلقها النقاد بلفظ الحمل

↲ جمع راويين أحدهما لا يعرف برواية هذا الحديث أصلًا
↲ أو أحدهما أليق أن يكون حديثه لضعفه ونكارة المتن

مثال ١ : «أما هذا مولى بني بياضة كان حجامًا .. من سره أن ينظر .. أنكحوا»
إبراهيم بن دحيم ← خالد بن يزيد الرملي ← حمزة ← ابن عياش (الزبيدي / ابن سمعان) ← الزهري ← عروة ← عائشة
(X) تفرد به ابن عياش عن الزبيدي
(X) منكر من حديث الزبيدي
(X) ابن عياش حمل حديث الزبيدي على حديث ابن سمعان (ضعيف)

↲ وقد تجتمع صورة الحمل مع إحدى هاتين الصورتين

مثال «لا أشبعه سبت رسول الله صلى الله عليه وسلم - من فضة»
عمرو بن عاصم < جرير بن حازم / همام بن يحيى > قتادة ← أنس

↲ جمع بين حديثين بإسناد واحد وأحدهما هو الذي يعرف به الراوي
أنه هو الأليق به

مثال ١
إسحاق بن إبراهيم / أبو يعقوب الدبري الصنعاني ← عبد الرزاق ← الثوري ← عبد الرحمن بن زياد بن أنعم
← سلمان «لا يدخل الجنة أهل الإجاز»
← «الفقر على المؤمن أزين من العذار الحسن»

← يأتي الجمع بمعنى الحمل
الإرشاد
حماد بن سلمة وابن وهب ← كلاهما مجموعين أسانيد
اتفق / ازدواج بما يحفظ / متفق عليه

← تأتي الإحالة بمعنى الحمل

العقيلي ← ترجمة عمر بن يزيد الشيباني
الأما الحفاظ يعرفون المترفين ويستخفون بالمجاهرين
شعبة ← عمرو بن مرة ← شقيق بن سلمة ←
رجل ← ~ ~ ← عبد الله بن المسور المدائني

* مصطلحات مهمة أغفلتها كتب المصطلح
↲ دخول حديث في حديث
↲ الحمل (قلتُ: يقول المنادي إسناد)

* إدراج لفوي البزار وغيره في قضية سرد النسخة من الأحاديث بذكر الإسناد في أول حديث منها ثم عطف الآخرون عليه ولها التالي الآخر

مثال
الجراح بن مخلد ← عمرو بن عاصم ← همام بن يحيى ← قتادة ← مورق العجلي ← أبو الأحوص ← ابن مسعود ← (صلاة الوسطى صلاة العصر) ×

---

٢) أن يكون المتن عند راوٍ بعضه بإسناد والباقي بإسناد آخر فيأتي راوٍ ويسوقه عنه تامًا بالإسناد الأول

مثال: أبو أيوب السختياني
← أبو قلابة ← أنس ... بالمدينة الظهر أربعًا والعصر بذي الحليفة ركعتين
← رجل لم يسمه ← أنس ... ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء

* أن يكون عند الراوي حديث سمعه من شيخه إلا طرفًا منه سمعه بواسطة عنه فيأتي من يرويه فيسوق المتن كاملًا عن شيخه مع حذف الواسطة

مثال ①: ابن جريج
← محمد بن المنكدر ← أنس ... بالمدينة الظهر أربعًا والعصر بذي الحليفة ركعتين
← رجل آخر ← محمد بن المنكدر ← أنس ... بالمدينة الظهر أربعًا والعصر بذي الحليفة ركعتين

مثال ②: حديث العرنيين
حميد الطويل
← أنس ... فأمرهم أن يشربوا من ألبانها
← لم ← قتادة ← أنس ... ~ ~ ~ وأبوالها

* يكون عند الراوي متنان بإسنادين مختلفين فيأتي من بعده فيرويهما جميعًا بأحد الإسنادين

الفصل للوصل

مثال: الزهري (معمر بن راشد)
① ← عمرو بن أبي سفيان بن أسيد الثقفي ← أبو هريرة — قصة سرية عاصم بن ثابت
② ← عبيد الله بن عياض ← بنت الحارث — قصة خبيب بن عدي

النقل للوصل

مثال ③: أحاديث جمع القرآن
الزهري (عمارة بن خزيمة)
← عبيد الله بن السباق ← زيد بن ثابت (جمع القرآن في عهد أبي بكر، فقد آخر آيتين من التوبة)
← خارجة ← زيد بن ثابت (قصة فقد آية من الأحزاب)
← أنس بن مالك (جمع القرآن في عهد عثمان)

مثال ④
داود بن أبي هند ← الشعبي ← علقمة بن قيس النخعي ← ابن مسعود فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم
وسألوه الزاد على طعام .. كل بعرة .. فلا تستنجوا .. مرسل

مثال ⑤
أبو داود ← الحسن بن علي ← عبد الرزاق ← ابن جريج ← أبو الزبير ← علي الأزدي ← ابن عمر ... دعاء السفر، وإذا علوا الثنايا كبروا
← ابن إسحاق الحربي ← الحاكم ← البيهقي

* بعض الأئمة اعتادوا الانتقال من إسناد ومتنه إلى إسناد آخر ومتنه في أثنائه فوقع الإسناد الأول

جماعة (مجاهد، منهم حجاج بن محمد، روح بن عبادة، شريك)
* إجمال يسوق الحديث الأخير كاملًا ولفظه إلا جزءًا منه وله إجماله في متن الأول

مثال ①: أم الحصين الأحمسية
← شعبة ← يحيى بن حصين ← جدته ... يدعو للمحلقين ثلاثًا وللمقصرين مرة
من حديث آخر لأم الحصين

مثال ②
علي بن مسهر ← ابن جريج ← أبو الزبير ← جابر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجن
← الجماعة بدون (يستلم ..)
إجازة ما عن حديث عائشة لأن في سنده هشام بن عروة وعلمه أهله

* وربما يدرجه في الحديث الأول علما لا يذكره في الثاني

مثال: سفيان بن عيينة (حديث خدمة أنس للنبي صلى الله عليه وسلم) (موت البنت) (فرض الحجاب)
عامة أصحاب الزهري

* أن يسوق الراوي الإسناد فيعرض له عارض فيقول كلامًا من قبل نفسه فيظن السامع أن متن ذلك الإسناد
نادر الوقوع > ابن حبان ← مدرج، ابن الصلاح ← شبيه الموضوع

مثال ①: ثابت الزاهد ← شريك بن عبد الله النخعي (من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار)

مثال ②
ابن أبي حاتم ← سليمان القزاز ← محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ← مالك ← هشام ← أبيه ← عائشة
(افتتحت البلاد بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن)
رواه كبار أصحاب مالك على أنه من كلامه وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم

✱ مدرج المتن

* أول المتن
مثال ①: (أسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار)
مثال ②: حديث أبي بكر (يا أيها الناس عليكم أنفسكم)
مثال ③: (شر قاتل ابن صفية بالنار) لكل نبي حواري والزبير حواريي

* وسط المتن
مثال ①: ابن مسعود الطيرة شرك (وما منا إلا) ولكن الله يذهبه بالتوكل
* أواخر المتن
الثوري ← جبلة بن سحيم ← ابن عمر نهى أن يقرن الرجل بين تمرتين حتى يستأذن أصحابه
شعبة — الإذن من كلام ابن عمر

* الإدراج من كلام من بعد الصحابة في كلامهم
— يتحنث فيه (وهو التعبد) ← الزهري
— (... فلا أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان للشغل برسول الله صلى الله عليه وسلم) ← يحيى بن سعيد الأنصاري
— (صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء ما شاء وراكبًا (كل سبت) (ركعتين) ← بعض العراق من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ← ابن عمر من قوله
* ما يأتي تفسيرًا للفظ غريب ويبقى هذا الإدراج حتى يكون الرفع صريحًا في الرواية
الشغار، المنابذة

✱ القرائن التي يدرك بها الإدراج

① من الروايات الأخرى مثل أسبغوا .. ويل للأعقاب
② بالترك من بعض الرواة (العرنيين) (العرش والتحجيل)
③ وقد يجتمع الأمران (ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين)
(في ركوعه وسجوده: سبوح قدوس ..)

أبو الجعد عثمان ← أبو رجاء العطاردي ← ابن عباس مرفوع من رأى من أميره شيئًا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة
أيوب السختياني ← (فإنه مفارق الجماعة ..)

④ التنصيص من الراوي
ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أنا الأخرى
للعبد المملوك أجران - لولا الحج والجهاد وبر أمي

⑤ استحالة أن يكون من كلامه صلى الله عليه وسلم
* الحكم بالإدراج متروك للاجتهاد

← {ظهر الفساد في البر والبحر}
الهواء له حكم القرار

← {والله يعصمك من الناس}
لو كان يخاف الناس فلن يحفظ نفسه
و يتركها بدون حماية

إبدال إسناد الحديث أو بعض رواته

مثال ①: «مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة أبو هريرة فقال اركبها...» ✓
أبو نعيم / محمد بن بشر / أبو أحمد الزبيري / وكيع ← مسعر بن كدام ← بكير بن الأخنس ← أنس
ابن عيينة ← ~ ← المختار بن فلفل ← ~ ✗ مقلوب

مثال ②: «ما أكل آل محمد صلى الله عليه وسلم أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر»
البخاري / مسلم ← عيينة ← هلال الوزان ← عروة ← عائشة ✓
أبو الشيخ / أبو نعيم ← ~ ← هشام ← ~ ← ~ ✗ مقلوب

مثال: «قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تفطرت قدماه»
أبو نعيم / محمد بن بشر / خلاد بن يحيى / أبو أحمد الزبيري / شعيب بن إسحاق ← مسعر ← زياد بن علاقة ← المغيرة ✓

ابن كون ← محمد بن بشر ← ~ ← قتادة ← أنس — مقلوب
أبو قتادة الحراني ← ~ ← علي بن الأقمر ← أبو حنيفة — مقلوب

القلب في المتن

مثال ①: «ورجل تصدق بصدقة حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه»
✓ مالك ← خبيب بن عبد الرحمن ← حفص بن عاصم ← أبي هريرة
(مقلوب) ✗ يحيى القطان ← عبيد الله بن عمر ← خبيب ← حفص ← أبي هريرة — مسلم

مثال ②: أذان بلال وابن أم مكتوم
مثال ③: معاوية ← استلام أركان الكعبة جميعًا
ابن عباس ← استلام الحجر والركن اليماني
مثال ④: مسلم — الاضطجاع بعد ركعتي الفجر — انقلب على مالك

⊛ قلب المتن الفعلي إلى قولي
مثال ①: المضمضة من اللبن
مثال ②: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء..) «تعوذوا بالله من...» — ولكن هل هذه الصورة من القلب علة قادحة؟
مثال ③: «إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه»
مثال ④: «إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء» ✗
أبو داود الطيالسي (كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفس في الإناء ثلاثًا)
أبان بن يزيد العطار (وإذا شرب فلا يتنفس تناولها)
جرير بن حازم (نهى أن يتعلق الرجل بشماله..)
أبو عوانة (نهى عن النفخ في الإناء)

⊛ المزيد في متصل الأسانيد

(أن يأتي إسناد بزيادة راوٍ على إسناد آخر، ويترجح أن زيادة هذا الراوي خطأ، وأن الصواب حذف هذا الراوي)
وهذه المسألة تبحث فيمن ثبت بينهم السماع
زيادة راوٍ بين راويين ثبت بينهما السماع

يترجح أن ذكر الراوي هو الصواب
مثال ①: «أي الذنب أعظم...»
أبو وائل ← عمرو بن شرحبيل ← ابن مسعود ✓
أبو وائل ← ابن مسعود ✗ منقطع
مثال ②: مرور وضع الجريدتين على القبرين
الأعمش ← مجاهد ← طاووس ← ابن عباس ✓
منصور بن المعتمر ← مجاهد ← ابن عباس ✗ منقطع — البخاري

يصح كلا الوجهين فيسمع من شيخه مباشرة وبواسطة
مثال: حديث الخمر من العسل على الخفين
بكر المزني ← الحسن ← ابن المغيرة ← أبيه ✓
بكر المزني ← ابن المغيرة ← ~ ✓

الحكم بالاتصال هنا يرجع لقضية التدليس
فإذا ← ترجحت الزيادة ← لم يكن مدلسًا ← ثبت اتصال السند

أن يترجح أن مرد الزيادة خطأ ← (المزيد..)
مثال: «لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها»
ابن المبارك ← سفيان الثوري ← عبد الرحمن بن يزيد ← بسر بن عبيد الله ← أبو إدريس الخولاني ← واثلة بن الأسقع ← أبو مرثد الغنوي
مثال ②: «ما ترك رسول الله دينارًا ولا درهمًا...»
أبو إسحاق السبيعي ← عمرو بن الحارث ← أخته جويرية — مزيد
⊛ مقدمة مسلم
⊛ ابن رشيد (السنن الأبين)
⊛ العلائي (جامع التحصيل)

المنفتحة فلن تتردد في فتح محادثات عابرة وقد تحصل من خلالها على اصدقاء جيدين واناس مؤثرين.

المضطرب

(وذو واختلاف سند أو متن ولا مرجح)

مثال : « لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله » بعضهم رفعه وبعضهم لم يرفعه

مثال ② « أيعجز أحدكم أن يقرأ الوتكاثر... السبعة » لا يصح الحديث والاضطراب فيه من ليث بن أبي سليم

حديث رافع بن خديج في النهي عن كراء الأراضي جاء على ضروب وألوان

الزهري ← قصة ذي اليدين

عمر « تابعوا بين الحج والعمرة » عاصم بن أبي النجود

* الاضطراب ← وصف لحال الراوي ← عاصم.. / سماك بن حرب عن عكرمة / محمد بن عمرو بن علقمة

مثال ← (سترة الخط) / (شيبتني هود..)

* عند بعض النقاد يوصف الحديث بالاضطراب حتى وإن تم الترجيح فقط لمجرد الخلاف « يختلف عن فلان » « يختلفون عليه » « يضطربون فيه »

مثال ، حديث ابن مسعود « أتى بثلاثة أحجار.. » ← البخاري، الدارقطني / الترمذي — اختلف فيه على أبي إسحاق إلى ١٠ أوجه

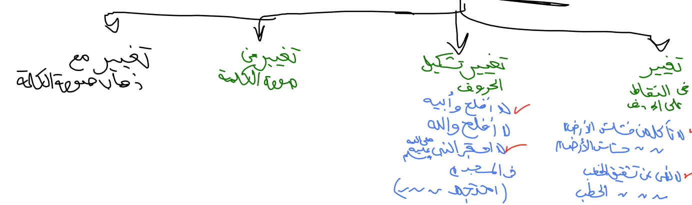
* يطلق النقاد أحيانًا لفظ الاضطراب ولا يكون فيه أي اختلاف خاصة لما يقيسون به الإسناد المسلك ضعيف — أبو حاتم الرازي

⊛ والرواية تقدم في الاختبار

المصحف والمحرف

العسكري ← (تصحيفات المحدثين) / (٢) ما يقع فيه التصحيف والتحريف)

الدارقطني



⊛ مصطلح النقاد :-

١- لا يفرقون بين التصحيف والتحريف

٢- لفظ (التصحيف) هو الأكثر في الاستعمال عندهم

٣- التوسع في الاستخدام وليس مجرد الأمور السابقة مثل تقديم وتأخير أو (جعل مكان شيء)

مثال ① (مروان يسأل أبا هريرة عن الصلاة على الميت...)

عبد الوارث ← أبو الجلاس عقبة بن سيار ← علي بن شماخ

شعبة ← الجلاس ← عثمان بن شماس

ابن معين (شعبة يصحف، وعبد الوارث أثبت فيه)

مثال ② « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مريض يعوده فأقيمت الصلاة فلم يجلس عليها »

أبو جعفر محمد بن عبيد الله ← حماد بن سلمة ← عبيد الله بن عمر ← نافع ← ابن عمر

أبو داود ← أنكر على ابن المنادي التفرد عن حماد

الخطيب ← قد تابعه محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي / وخشي أن يكون هذا مجرد تصحيف لاسم ابن المنادي

⊛ كثرة وقوع التصحيف في العصر الحديث بسبب الطباعة دون تحقيق

٤٥٥٦ مصنف عبد الرزاق

فاطمة نفثت بالليل

عن ابن جريج و عمرو بن دينار ← حسن بن محمد

عن ✓

مثال « لهم البشرى في الحياة الدنيا » الرؤيا الصالحة..

عمرو بن الحارث ← أبو الشيخ ← عبد الرحمن بن جبير ← عبد الله بن عمرو بن العاص

← أبو السمح ✓

← جهله بعض المشايخ الفضلاء فتالها الثاني وما هو إلا تصحيف

اختصار الحديث وروايته بالمعنى (قضية التصرف في الألفاظ) تقطيع الحديث الواحد وتقطيع النسخة

التقطيع / الاقتطاع

حكم رواية الحديث بالمعنى

أقوال

الأئمة الأربعة / جمهور الفقهاء والأصوليين

يجوز بشروط

1. عالم بالألفاظ ومعانيها ومدلولاتها
2. بألفاظ لا يختلف الناس فيها ولا يتطرق إليها احتمال / كالألفاظ المترادفة (قعد = جلس)
3. لا يجوز إلا فيما فهمه فهما قاطعا
4. ألا يكون من جوامع الكلم / أو المتعبد بلفظه
5. ألا يكون من المتشابه كأحاديث الصفات

الأدلة

1- الإجماع على جواز شرح الدين للعجم بلسانهم
2- سفراء النبي صلى الله عليه وسلم يبلغون بلغة من بعثوا إليهم
3- ~~لفظه فقط~~ / ~~لفظه ومعناه~~ لزم التقيد بلفظ الحديث / معناه فقط
4- فعل الصحابة حيث رووا كثيرا من الوقائع التي لم تحكم بألفاظ مختلفة
5- يجوز للشاهد الأعجمي أن تترجم شهادته والشهادة أشد من الرواية

الحديث حجة لنا:
- العلة المذكورة في الحديث الفهم
- أداه بالمعنى أدى كما سمع
- أن هذا الحديث اختلف في ألفاظه ورمعنا الحديث

محمد بن سيرين وبعض السلف / بعض المالكية / الظاهرية / بعض المحدثين

لا يجوز مطلقا

الدليل: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فأداها كما سمعها»

أقوال أخرى

- إذا كان يحفظ لفظ الحديث فلا يجوز أن يرويه بغيره
- رواية الحديث بالمعنى جائز للصحابة فقط
- يجوز بقصد الاحتجاج والفتيا ولا يجوز بقصد التبليغ
- يجوز فقط للأحاديث الطوال فقط

حكم إبدال اللفظ بأظهر منه

- أبو الخطاب: **لا يجوز** لأنه مقصود للشرع
- ابن عقيل وغيره من الحنابلة: **يجوز**

مثال ① «من أنفق زوجين في سبيل الله..» خ ٢٢ م ١٠٢٧

مثال ② ما رواه أبو إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد في قصة جمع ابن مسعود خ ١٦٨٣

مثال ③ كلام ابن عمر في متعة الحج ← عبد الرزاق
- مفصل ← محمد بن يوسف، أحمد بن منصور الرمادي
- مختصر ← أحمد بن حنبل، ابن راهويه

⊛ تاريخ التصرف في الألفاظ

وجد مبكرا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم (ذكر المسائل وعالجها)

ثم في عصر الصحابة (نهي عن ...)

ثم استمر ذلك في صغار الصحابة والتابعين وخشي البعض من أن يحسن الرواة التصرف في الحديث بالاختصار أو المعنى فشددوا على الالتزام بالألفاظ أبو عمر / ابن سيرين

ثم بعد انتشار الكتابة وتقصير الرواية أمكن الالتزام بالألفاظ

ثم جاءت التآليف على الموضوعات فاحتيج مرة ثانية للتقطيع والتصرف

⊛ الاختصار والرواية بالمعنى أصبح واقعا يلزم التعامل معه

⊛ تقطيع الحديث و.. متعب للباحث في: تخريج الحديث / دراسة الأسانيد والعلل

تصرف مخل (يحتاج للبحث)
- كلام الخلال في ابن أبي شيبة
- «لا يحجبن البيت و... سم ترخوع بأحجم ماجح»
- «لا تقوم الساعة حتى يحج البيت»
- حديث صوم عاشوراء خ ٢٠٠٢ م ١١٢٥
- «الصلاة على وقتها»
- «الصلاة في أول وقتها» ← خز
- «مثل البيت الذي يذكر الله فيه ...»
- «مثل الذي يذكر ربه ...» خ ٦٤٠٧
- «.. فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم» / «ليؤم القوم أكبرهم سنا» حماد بن سلمة

تصرف غير مخل (الغالب)
- «لا من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء»
- «لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق»
- لا يحتاج للبحث إلا عند الاستدلال بلفظ معين منها
- مثل «الصلاة على وقتها..»

- ← «حتى إن الثيب تستأمر والبكر تستأذن»
- ← «بني الإسلام على خمس... وصوم رمضان والحج» ✓ / الحج وصوم رمضان
- ← «فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير» / قال العلماء ثم وكفر عن يمينك

⊛ قضية (ما لم يبق من أجله إشارة)

⊛ التصرف بالاختصار المخل لا ينافي على صحة الأحاديث

⊛ قد يكون الاختصار في لفظ قليل ولكنه كبير مع معرفة المعنى ← بيان الشك في الحديث
- العرايا قصة أوسق
- «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا / حتى يتفرقا»
- رجل أسعد الأوامر ... تقدم المسجد
- إذا خرج ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ شك شعبة
- سرية مؤتة (فإن قتل / أو استشهد) فكان على الخطيب أن يكتفي بإحداهما

⊛ الأحاديث التي جمع بينها الراوي في مجلس واحد / يجوز تقطيعها ← قيس بن أبي حازم ← أبو هريرة

⊛ حديثان يجمع بينهما الراوي لمناسبة بينهما / «ما أكل أحدكم للحاجة والتكلم عن اليمين»

⊛ تقطيع النسخة

- لا إشكال فيه

مثال:
- أبو اليمان الحكم بن نافع ← شعيب بن أبي حمزة ← أبو الزناد ← الأعرج ← أبو هريرة
- ← نافع ← ابن عمر
- يزيد بن زريع ← روح بن القاسم ← العلاء بن عبد الرحمن ← أبيه ← أبو هريرة
- عبد الرزاق ← معمر ← همام ← أبو هريرة [صحيفة همام] مسند أحمد ٨١١٥ - ٨٢٥٥ / ٨٢٢٨ لمحمد الإسناد

- البخاري:
  - الأكثر يسوق الإسناد عن أول الصحيفة
  - يسوق الحديث الأول في الصحيفة (نحن السابقون..) ثم يتبعه بالحديث المقصود
- مسلم:
  - إذا جمعه مع أسانيد أخرى ساق الإسناد دون بيان
  - لوحده ذكر قول عبد الرزاق في أولها..
- عبد الحميد بن بهرام ← شهر بن حوشب

⊛ ما تقدم كله ينطبق على عصر الرواية أما بعد تدوين الكتب فلا يصح نقل الروايات عن الكتب مثل صحيح البخاري ومسلم إلا باللفظ المطابق / أما مجرد العزو فيجري فيه التسامح

⊛ أنواع الاختصار
- الإحالة
- تحويل الأسانيد
- التعليق
- اختصار صيغ الأداء
- الاختصار والرواية بالمعنى

أملان عظيمان ← النقد التاريخي الاصل فيه أنا كل حديث مسبوق بحكم ← استصعنا جاءت التشديد في الزيادات
← عيوب التبليغ ← جاءت ضرورة الاختصار

← زيادات الثقات
← الاختصار والمعنى
← الإدراج
← تقطيع الحديث الواحد
← تقطيع أحاديث النسخة

⊛ بعض الرواة يستخدم فقهه ونقده الحديثي في النقل عروى
← «أفلح - وأبيه - إن صدق» ← لقد حذفها البخاري والنسائي واختلف عن مالك على الشرح أنه حذفها عمدا
وذكرها مسلم، أبو داود، ابن خزيمة
← النهي عن لبس الخف بعد القفازين في الإحرام

⊛ كتب المتأخرين في التخريج جاءت بعد استقرار المذاهب الفقهية والعقدية لذلك ينبغي الرجوع إلى كتب المتقدمين ← فاتيته بروكة ← تجس ← رجيع

ملخص شروح الحديث

الطبقة السلفية الأولى

⊛ البخاري ← ابن حجر (المقدمة) ← القسطلاني

⊛ يحتاج إلى استيفاء بقية الكتب الحاكمة

⊛ مسلم ← المازري والقاضي عياض (إكمال المعلم) ← النووي

⊛ أبو داود ← (معالم السنن) المنذري، ابن القيم، شاكر

⊛ الترمذي ← تحفة الأحوذي ← النفح الشذي

⊛ النسائي ← خلو الكتاب من الخدمة < الأثيوبي، السندي

⊛ الموطأ ← ابن عبد البر، المنتقى للباجي ← لمن يريد الاطلاع على مذهب مالك

⊛ البدعة

التفريق بين ← بدعة مغلظة ← غير مغلظة
← مكفرة ← غير مكفرة
← داعية لبدعته ← لم يكن داعية
← يروى ما يؤيد بدعته ← أولا

⊛ أكثر الكلام في كتب المصطلح في قضية البدعة (نظري) لا تطبيق له في صنع النقاد
← النقاد لم يولوا قضية الابتداع أهمية كبيرة في قبول الرواية
مطلقا الاعتماد عندهم على صدق الراوي وضبطه
← كلام القطان وابن المديني
← ينبغي أن يفرق بين أن يترك أخذ الحديث عن رجاله عن بدعته وبين رد روايته - فتنة القول بخلق القرآن

يحتاج لبحث استقرائي لترسيخ هذا الكلام

⊛ سوء الحفظ

⊛ (الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات) ابن الكيال

لازم

طارئ ← (الاختلاط ← في كلام النقاد غالبا يقصد به ذهاب العقل)
← كبر
← حادث أليم فقد عزيز، ذهاب مال
← احتراق كتبه
← ذهب بصره

← عبد الرزاق
← المسعودي
← الجريري
← سعيد بن أبي عروبة

⊛ تعامل النقاد مع الاختلاط
← النص على من سمع قبل الاختلاط ومن بعده
← وضع قواعد مثل الكبار والصغار وبلد كذا

hm #@'qaZa

hamaelshahat 77@gmail

CTj?"Rds#$

الحسن لغيره

← الضابط في تقوية الاعتضاد
← ذكر ما لا يصلح للاعتضاد ← الكذاب، اجتماع عدة علل في حديث واحد ...
← ذكر ما يصلح للاعتضاد ← المختلط، المستور، سيء الحفظ، المرسل، المدلس ...
فيه احتمال الصحة، احتمال الضعف
في ما يقوي احتمال الصحة
← حكم الحسن لغيره من جهة العمل يبقى مثل حكم الضعيف ضعفا غير شديد استئناس فيما لا علاقة له بالأحكام

← تلخيص كتاب الإرشادات

الجهالة والإبهام

اشتباه

اشتباه وهمي

راويان متمايزان أصلا وحدث اشتباه بينهما في حيث معين

كثرة الأوصاف فيشتهر بشيء ثم يوصف بآخر فيجهل

٣ أسباب

- تدليس الشيوخ للتغطية على ضعف الراوي
  - أهل الشام
  - * بقية بن الوليد الحمصي
  - * مروان بن معاوية الفزاري
  - * محمد بن مصفى الحمصي
  - ومن غير أهل الشام
  - * هشيم بن بشير الواسطي
  - * يحيى بن عبد الحميد الحماني
  - معلى بن هلال بن سويد (أبا عبد الله الطحان) (إذا لم يذكر نسبه المحدثين يخرجون من مسبوره)
  - ← علي بن سويد
  - محمد بن السائب الكلبي
  - محمد بن سعيد المصلوب
- شحذ ذهن القارئ
  - * البخاري
  - * الخطيب
- يقع عن غير قصد
  - راوٍ
  - ٣٠ — ٣١ غير
  - وقد يختلف فيه النقاد هل هو شخص واحد أو اثنين

مصنفات

← (موضح أوهام الجمع والتفريق) الخطيب — ت: المعلمي

← علم المتفق والمفترق

الجهالة

- عنده حديث قليل
  - ↓
  - الآخذون عنه قليل
  - هذا الغالب
  - ولكن ربما
    - حديث واحد ← آخذون كثير
    - حديث كثير ← آخذون قليل
      - رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ... الأبناء
      - بهز بن حكيم ... عن الآباء
  - (مقوا / ماله من الحديث لا يتبين صدقه من كذبه)

← المصنفات

كتب (الوحدان)

- * مسلم
- * الحسن بن سفيان النسوي
- * أبو الفتح الأزدي

← أنواع الجهالة :-

- محمد بن يحيى الذهلي شيخ البخاري ← الخطيب الكفاية ← ابن الصلاح
- تفصيل ابن رجب في شرح العلل
- الدارقطني

- جهالة عين
  - شرطان
  - لم يرو عنه إلا راوٍ واحد
  - لم يوثق
  - لا يقبل
- جهالة حال — مستور
  - أكثر من راوٍ
  - لم يوثق
  - إذا وثق زالت الجهالة
  - ٣ ق
    - يقبل بلا قيد
    - يرد
    - يتوقف فيه (حجر)
  - (الجويني ← ابن رجب ← السخاوي ← علي القاري) فتح المغيث — شرح شرح النخبة — ضعفه
  - ابن الصلاح — مسألة ما جرح بجرح غير مفسر

خلاصة الحكم

ليس فقط متوقفا على عدد معين وليس له ضابط معين ويتوقف على عوامل

- ← حال من يروي عن هذا المجهول
- ← حديثه الذي يرويه
- ← العصر الذي كان فيه
- ← المتن هل فيه نكارة أم لا

الإبهام

عدم تسمية الراوي

← يعين بالبحث في الطرق

وأحيانا كثيرة لا نحصل على التعيين من ذلك

← المصنفات :-

أغلبها في مبهمات المتون

- * (الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي) عبد الغني بن سعيد الأزدي
- * (الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة) الخطيب
- * (غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة) جامع — ابن بشكوال
- * (المستفاد في مبهمات المتن والإسناد) جامع — أبو زرعة العراقي

← الحكم :-

- لم يسم ولم يعدل
  - لا يقبل
- لم يسم وعُدِّل
  - ٣ ق
    - لا يقبل (حجر)
      - ← لأنه قد يكون ثقة عنده مجروحا عند غيره
      - مثال: الشافعي
        - ← إبراهيم بن أبي يحيى متروك
        - ← مسلم بن خالد الزنجي الراجح ضعفه
    - يقبل
      - ← تمسكا بالظاهر والراجح خلاف الأصل
    - يقبل لمن يقلد
      - * الاجتهاد في فقه الحديث غير الاجتهاد في ثبوته

← هذا نفسها علة عدم قبول المرسل

طرق التحمل

- صورها
- حكم الرواية بطريق التحمل هذا
- صيغ الأداء بطريق التحمل هذا
- حكم العمل عن طريق ذلك
- أمثلة

صورها:

- السماع / التحديث
- العرض / القراءة عليه
- الإجازة
- الإعلام
- المكاتبة
- الوصية بالكتاب
- الوجادة
- المناولة

صيغ الأداء:

- ← «سمعت»، «حدثني»
- ← «أخبرني»، «قرأت عليه»
- ← «قُرئ عليه وأنا أسمع»
- ← «أنبأني»، «ناولني»
- ← «شافهني»
- ← «كتب إليَّ»
- ← «عن»
- قال، ذكر، روى

السماع من لفظ الشيخ

التحديث

- صورها
  - ← إملاء ← أثبت على الملى ← لم يوجد في عصر الصحابة
  - ← غير إملاء
  - ← مذاكرة
- صيغ الأداء
  - ← حدثنا ← أرفع العبارات لا تكاد تستعمل في غير السماع
    - ← الحسن البصري حدثنا أبو هريرة، فطر بن خليفة (حدثنا عطاء)
  - ← أخبرنا ← عند المتقدمين أخبرنا = حدثنا
    - حماد بن سلمة، هشيم، ابن المبارك، ابن عون، ابن راهويه
    - ← ثم شاع بعد ذلك التفريق واستمر أخبرنا في القراءة
  - ← سمعت ← تخلو من دليل على أن الشيخ خاطب السامع بالمرويَّة
    - ← أبو بكر البرقاني ← أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني
  - ← أنبأنا، نبأنا ← قليل الاستعمال
  - ← قال لنا فلان / ذكر لنا فلان ← في المذاكرة
    - ← حجاج بن محمد الأعور ← ابن جريج

القراءة على الشيخ

عرض القراءة

- حكم الرواية
  - صحيحة (بخلاف من القرآن والحديث في الحديث)
  - ← مثل السماع
  - ← أقل من السماع ← ابن الصلاح
  - ← أعلى من السماع
- صيغ الأداء
  - ← قرأت على فلان / قُرئ على فلان وأنا أسمع
  - ← حدثنا فلان قراءة عليه / أخبرنا قراءة عليه
  - ← إطلاق حدثنا وأخبرنا
    - ← منع منهما جميعًا ← النسائي، أحمد...
    - ← تجويز الأمرين ← المغاربة ← الزهري، مالك، ابن عيينة، البخاري
    - ← تفريق ← الشافعي ← أغلب المشارقة
      - ← منع حدثنا
      - ← تجويز أخبرنا ← مسلم
  - «حدثكم الفربري» ← «أخبركم الفربري»

مسائل

- ← الأصل وقت القراءة
  - ← نسخة الشيخ
  - ← نسخة غير الشيخ
    - الغير ثقة / الشيخ حافظ ← رواية صحيحة
    - ← القارئ ثقة / الشيخ غير حافظ ← قولان: سماع صحيح / سماع غير صحيح
    - ← القارئ غير ثقة ← رواية باطلة
- ← إذا قرئ على الشيخ والشيخ مصغٍ فاهم ← سكت لم ينكر (فهذا كافٍ) ← ابن الصلاح
  - وخالف طاعنة ← يجب أن ينطق
- ← الشك في (أخبرنا) و(أخبرني)
  - الترمذي، مسلم، البخاري، النسائي بذلك
  - الجمع ← يفيد في اللغة التوكيد ← القلب
  - * يستحب الاقتصار على الجمع لأنه أقل مرتبة من الإفراد (العطان، البيهقي)
- ← معوقات السماع في المجلس
  - ← انشغال الطالب بالنسخ ← (٣) أقوال
    - ← رواية ضعيفة
    - ← رواية جائزة
    - ← ابن الصلاح ← بحسب الفهم والاستيعاب ← قصة الدارقطني
  - ← انشغال الشيخ بالقرع
  - ← بعد الصوت
- ← العفو عن القدر اليسير نحو كلمة أو كلمتين ← ابن عيينة ← (أنا عمرو بن دينار)
  - ويستحب أن يجيز الطلاب ليجبر ما نقص من السماع
- ← السماع من وراء حجاب
  - ← عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم
  - ← إن بلالًا يؤذن بليل...
  - ← شعبة ← فإنما هو شيطان
  - إذا عرف صوته
- ← إذا قال الشيخ (لا تروِ عني) بعد سماعه لخطأ أو سبب يجوز الرواية عنه

من حفظ
من كتاب
السماع
إملاء
تحديث من غير إملاء
حدثنا، أخبرنا
سمعت
أنبأنا
عن، قال، ذكر

الإجازة

أبو رشيد بن الغزال ← الجمع المبارك الرواة للإجازة
حيدر بن أبي بكر بن حيدر القزويني

① لمعين في معين

* حكم الرواية بالإجازة ← ادعى الإجماع أبو الوليد الباجي ✗

يجوز:
جمهور العلماء وعليه استقر العمل
- الإجازة إخبار إجمالي بالمروي فجاز كالإخبار تفصيلا
① لأن أهل الحديث اعتمدوا على الإجازة بعد ما صنفت المصنفات
② نقلت هذه الصحف والمصنفات عن أصحابها بالسند الموثوق
بقراءة نسخة الطالب على المؤلف
بمقابلة نسخة
لأن الوراقين نسخوا نسخا كثيرة وقاموا بنشرها فلم تعد الحاجة كبيرة بالإخبار بكل الكتاب فضلا عن صعوبة ذلك لكل طالب
لا يجوز لمن حمل الإجازة أن يروي بها إلا بعد مقابلة نسخته

لا يجوز:
- رواية عن الشافعي
- القاضيان حسين المروروذي، الماوردي
- إبراهيم بن إسحاق الحربي
- أبو الشيخ الأصبهاني
- أبو طاهر الدباس (أجزت لك أن تكذب علي)

* حكم العمل بما روي بالإجازة
- يجب العمل به
- لا يجب العمل به
- الظاهرية لأنه مثل المرسل

② أن يجيز لمعين في غير معين

(أجزت لك جميع مروياتي)
← الخلاف فيها أقوى
والجمهور على جواز الرواية ووجوب العمل

③ الإجازة العامة

يجوز:
- الخطيب
- ابن منده
- القاضي أبو الطيب الطبري
- ابن رشد، ابن الحاجب
- العزوي

ابن الصلاح
إن كان مقيدا بوصف حاصر فهو إلى الجواز أقرب

← لم نر أحدا ممن يقتدى به استعملها

④ الإجازة للمجهول وبالمجهول
الإجازة المعلقة بشرط

(أجزت لفلان أن يروي عني كتاب السنن) وعنده كذا كتاب سنن
فاسدة
وإن أجاز للمسمين المنتسبين ولم يعرف أعيانهم وأنسابهم ولا عددهم ولم يتصفحهم واحدا واحدا ← ينبغي أن لا يكون جائزا كما في السماع

* (أجزت لمن شاء فلان)
① ← غير صحيح أبو الطيب الطبري
لأنه غير معين مثل (أجزت لبعض الناس)
② ← جائز أبو يعلى، أبو الفضل بن عمروس لأن الجهالة ترتفع بالمشيئة بخلاف (أجزت لبعض الناس)

* (أجزت لمن شاء الإجازة) أكثر جهالة وانتشارا

* إن أجاز لمن شاء الرواية عنه
العراقي لا يصح
أبو الفتح الأزدي بخطه

* (أجزت لفلان كذا وكذا إن شاء روايته عني)

⑤ الإجازة للمعدوم وللطفل الصغير

معدوم مع موجود
جائز ← أبو بكر بن أبي داود السجستاني

معدوم مفردا
جائز ← الخطيب، أبو يعلى، ابن عمروس
باطلة ← أبو نصر بن الصباغ، أبو الطيب الطبري، ابن الصلاح
لأنه لا يصح الإذن أو الإخبار للمعدوم

الطفل الصغير
← أجازها الخطيب
← متعقبها ابن الصلاح والعراقي

⑥ إجازة ما سيحمله من مرويات في المستقبل

باطلة ← يونس بن مغيث قاضي قرطبة
← القاضي عياض
← ابن الصلاح
ولذلك يجب معرفة تاريخ الإجازة ووجب التمييز بين مرويات المجيز قبلها وبعدها

* (أجزت لك ما صح ويصح عندك من مسموعاتي)
جائز ← ابن الصلاح، الدارقطني

⑦ إجازة المجاز

(أجزت لك مجازاتي)
جائزة ← ابن الصلاح
← أبو نعيم الأصبهاني
← الخطيب، الدارقطني
وينبغي التأكد من نص إجازة شيخه

* اشتراط العلم للمجيز على الطريقة المجازة
مستحب
شرط ← استحباب
* ينبغي الجمع بين اللفظ والكتابة

المناولة

مقرونة بإجازة

أعلى أنواع الإجازة

← صور ذلك :-

١- يدفع الشيخ إلى تلميذه أصل سماعه أو نسخة مقابلة ويملكه إياها

٢- عرض المناولة: أن يحضر الطالب الكتاب إلى الشيخ فينظر فيه وهو مستيقظ

- أقل من السماع والإخبار — ابن الصلاح
- لها حكم السماع والإخبار — الحاكم؛ الزهري، مالك، مجاهد، ابن عيينة، الشعبي، قتادة

٣- مناولة مؤقتة وإجازة

لا تأثير للمناولة هنا ولا فائدة

إلا إذا ظفر بالأصل أو بالمقابل فيجوز له الرواية إذا تأكد من ذلك

٤- عرض مناولة بدون تثبت جيد من الشيخ

- لا فائدة فيه
- لا — طالب مؤتمن — قياس على قراءة الطالب

مجردة عن إجازة

لا تصح الرواية بها

صيغة الأداء في الإجازة والمناولة

حكم إطلاق حدثنا وأخبرنا

- يجوز: بناء على أن المناولة المقرونة لها حكم السماع — الزهري، مالك، أبو نعيم الأصبهاني، أبو عبيد الله المرزباني ← أخبرنا إجازة
- يمنع: ويجب التخصيص بعبارة مقيدة (أخبرنا مناولة / إذنا) ولا يجوز بإباحة المجيز لذلك

عبارات فيها بعض التدليس

(أجزني مشافهة) وإنما المشافهة بالإذن

(أخبرني كتابة أو فيما كتب إلي) الكتابة بالإجازة فقط

- الحاكم: إجازة شفهية ← (أنبأني فلان)؛ كتابة ← (كتب إلي فلان)
- أبو سليمان الخطابي: (أخبرنا فلان أن فلانا حدثه أو أخبره)

عند المتقدمين أنبأنا = أخبرنا

- الأوزاعي: خبرنا
- الوليد بن بكر: أنبأنا
- المتأخرين إجازة: عن

الإعلام

يجب العمل إذا صح الإسناد

أن يعلم الشيخ الطالب أن هذا الحديث مما يرويه من شيخه فلان ولكن لا يصرح الشيخ بالإذن في الرواية للطالب

حكم الرواية

- جائزة: الزهري، ابن جريج، أبو نصر بن الصباغ، الوليد بن بكر، الرامهرمزي — قياسا على القراءة على الشيخ
- لا تجوز: ابن الصلاح، أبو حامد الطوسي
  - لأنه قد لا يأذن في الرواية لسبب من الأسباب كخلل فيها
  - مثل الشهادة على الشهادة

المكاتبة

أن يكتب الشيخ إلى الطالب شيئا من حديثه سواء في حضور الطالب أو غياب الطالب بخط الشيخ أو أن يأمر غيره فيكتب

- مكاتبة مع إجازة: مثل المناولة المقرونة بالإجازة
- اقتصار على كتابة:
  - (ابن الصلاح) أجاز الرواية بها كثير من المتقدمين: أيوب، منصور، الليث
    - يوجد في المصنفات
    - فيه إشعار قوي بمعنى الإجازة
  - منع الماوردي
  - صيغة الأداء:
    - ابن الصلاح: حدثنا (كتب إلي)
    - البعض أجاز حدثنا وأخبرنا مثل الليث بن سعد، منصور
  - ← الليث كتب إلى هشام بن عروة: لم يشافهه ولم يقرأه، لم تر ثمة من ثنيه

الوصية بالكتاب

يوصي بالكتاب عند موته أو سفره لشخص

لا يجوز الرواية بها

مثال ← أبو قلابة — أيوب السختياني

الوجادة

أن تقف على كتاب شخص فيه روايته بخطه ولم يلتق الواجد بصاحب الكتاب أو لقيه ولم يرو عنه ما في الكتاب

- الرواية: فيها شوب اتصال
  - صيغ الأداء:
    - (وجدت بخط فلان)
    - (عن) (قال) تدليس
    - (حدثنا) تجوز شديد
    - عند الشك (وجدت عن فلان أظن أنه بخط فلان)
  - وقد تسامح أكثر المتأخرين في إطلاق اللفظ الجازم بغير تثبت وهو مستبعد في حق العالم المطلع
- العمل بها:
  - يجب العمل بها — ابن الصلاح
  - لا يعمل بها

مثال: عبد الله بن أحمد (وجدت بخط أبي)

← ابن حجر (قرأت بخط الذهبي) ← لا يقصد الرواية وإنما تأكيد النقل

← نسخة (الحسن عن سمرة)

← كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم

← كتاب أبي بكر لأنس بن مالك في الصدقات

العنعنة

- كثرت في الإجازة عند المتأخرين
- يلحق بها قال وذكر وأن

- لا بد من ثبوت التحديث ولو لمرة واحدة
- الحكم باتصاله
  - ابن عبد البر
  - المصنفون اشترطوا للصحة
  - بشرط
    - ثبوت الملاقاة
    - البراءة من التدليس

(العرض)

خالف أهل العراق وأنكر عليهم مالك

القراءة على الشيخ ← إحدى طرق الأداء

- الجمهور (أقل من السماع)
- البخاري (هي والسماع سواء)
- بعضهم بالغ فجعل منزلة القراءة أعلى من السماع

مسألة اشتراط السماع في الإسناد المعنعن

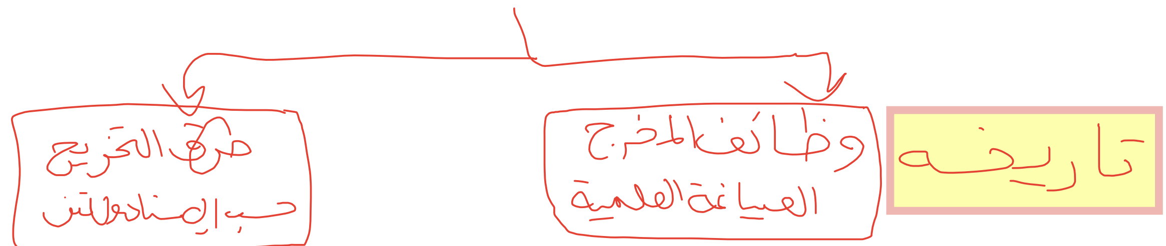
كتب :-
- ابن رشيد (السنن الأبين..)
- المعلمي (رسالة / التنكيل / عمارة القبور)
- طارق عوض الله (حسم النزاع)
- خالد الدريس (موقف الإمامين..)
- حاتم العوني
- اللاحم

العلماء والباحثون في هذه المسألة على ٤ أقسام

- خالفوا مسلما (في حكم السند / وفي ثبوت الإجماع) وبعضهم رد على أدلة مسلم
- سلم لمسلم أنه قول الجمهور وهو اختار الرأي المخالف — ابن القطان الفاسي والذهبي
- من وافق مسلم في الحكم بالاتصال ثم اختلفوا في مسألة الجمهور — المزي، أكثر المتأخرين، كثير من المعاصرين مثل أحمد شاكر، المعلمي
- الإجماع الذي ذكره مسلم صحيح
- والمخالف ليس من أهل الحديث
- وجعل الخلاف في إعمال القرائن
- وحاتم العوني جعل مذهب الجميع واحدا

1) انظر : "صيانة صحيح مسلم" لابن الصلاح ص١٢٨، و"مقدمة ابن الصلاح" ص١٥٧، و"شرح صحيح مسلم" للنووي ١ : ١٢٨، و"إرشاد طلاب الحقائق" للنووي ص٨٦، و"السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن" لابن رشيد ، و"جامع التحصيل" للعلائي ص١٣٤-١٤١، و"شرح علل الترمذي" لابن رجب ٢: ٥٨٦-٥٩٩، و"النكت على كتاب ابن الصلاح" لابن حجر ٢ : ٥٩٥-٥٩٨، و"موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين" لخالد الدريس .

تخريج الحديث



← [عند المتقدمين] لم يحتاجوا لتخريج الحديث لقوة الحفظ والعناية بالسنة

مثال ← ابن راهويه (أعرف مكان ١٠٠ ألف حديث كأني أنظر إليه)

← [عند المتأخرين] ضعف الحفظ بعد ما صنفت المصنفات

السيوطي يراجع ابن ماجة ٣ مرات لأجل موضوع

أحمد شاكر يمكث ٤ ساعات يبحث عن حديث في الترمذي

رشيد رضا (مفتاح كنوز السنة) لا تقصر ٤ عمري

تعريفه

التخريج (عزو الحديث إلى مصادره الأصلية مع حكاية أقوال أصحاب المصادر في بيان درجته)

(بالمعنى العام فيشمل المرفوع والموقوف والمقطوع) (المسندة)

التزمه أهل الاختصاص كالزيلعي والعراقي

لا يلزم المخرج بيان درجته

← لأنه معرفة درجة أحد الثمرات

← المخرجون الأوائل لم يلتزموا بذلك (التلخيص الحبير)

← المعاصرون يفصلون بين التخريج والحكم على الأحاديث

العراقي (المغني عن حمل الأسفار)

⊛ معرفة درجة الحديث

طرق

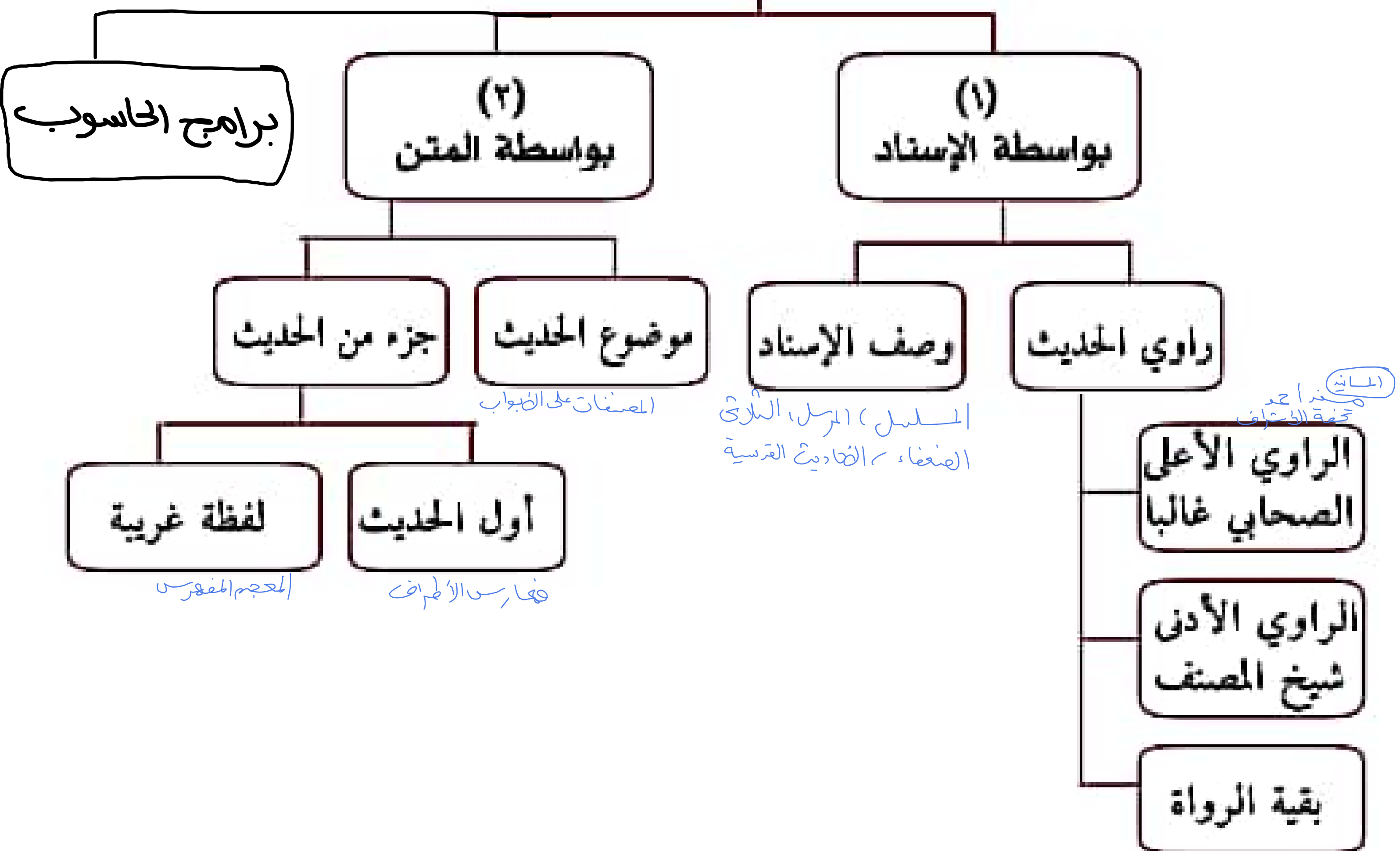
← في الصحيحين

← أحكام النقاد

← كتاب التزم الصحة (سلسلة الصحيحة، تحوين) أو الضعف (الموضوعات)

← دراسة الإسناد للمتأهل

التخريج بمعنى الانتخاب والرواية بالإسناد	١- انتخاب المحدث الأحاديث من مسموعاته ثم روايتها بإسناده في كتاب مفرد	ظهر هذا النوع في القرن الثاني و الثالث، واستمر، ومن أبرز أمثلته : - موطأ الإمام مالك - الكتب الستة
	٢- المستخرجات، وهو أن يلتقي المحدث بإسناده مع صاحب كتاب في شيخه أو من فوقه	- مستخرج أبي عوانة - مستخرج أبي نعيم
	٣- إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين مع بيان البدل والموافقة	بدأ التصنيف على هذه الطريقة في القرن الرابع واستمر إلى القرن العاشر حيث انقطع أو كاد، ومن أمثلته : - (المهروانيات) تَخْرِيج الْخَطِيب البغدادي من حَدِيث يُوسُف المهرواني. - (الغيلانيات) تَخْرِيج الدَّارَقُطْنِيّ من حَدِيث أبي بكر الشَّافِعِي.
التخريج بمعنى العزو و الدلالة (وهذا هو المعنى المقصود بالدراسة)	١- العزو ضمن المؤلفات الحديثية	كانت بداياته في القرن الرابع، ومن أوائل من سلك ذلك : - الإمام الدارقطني في كتابه " العلل " - الحافظ البيهقي في كثير من كتبه
	٢- إفراد مصنفات مستقلة لتخريج الحديث .	ظهر و اشتهر في القرن الثامن و التاسع ومن أشهر من برز فيه : - الحافظ الزيلعي - الحافظ ابن الملقن - الحافظ العراقي - الحافظ ابن حجر و قد استمر إلى العصر الحاضر حيث اشتهر وانتشر التأليف فيه في هذا العصر



كتب التخريج (التطبيق)

[١] (نصب الراية) للزيلعي
(الهداية في بداية المبتدي) المرغناني
فقه حنفي
١٠٦٢ حديثا
← كرم النقاد
← أدلة المخالفين
← تحقيق ومناقشة
← لم يكمله

[٢] (البدر المنير) ابن الملقن
الغزالي (الوجيز) ← (الشرح الكبير) الرافعي
فقه شافعي

* خلاصة ← منتقى الخلاصة
* التلخيص الحبير
٢١٦١ حديثا
* نتائج الأفكار
ابن حجر ← السخاوي لم يكمل
(الأذكار) النووي

كتب التخريج (النظري)

* طرق تخريج حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم — من أفضل — عبد المهدي عبد القادر
* (كشف اللثام ..) — أوسع — عبد الموجود عبد اللطيف

* بكر أبو زيد
(أصول التخريج ...)
← لم يقصد نقض المتقدمين
← الكتاب غير كامل
← يرى أن الأصح استخراج بدل تخريج

الرسالة المستطرفة وكتاب الطبقات

الشاح ود ← كتاب في الشد بالفرق

← كتاب

علاقة الاختصار والمعنى بتخريج الحديث

الأحاديث المطلوب البحث فيها

- ← النية ← متردد بين الضعف والحسن لغيره
- ← أو يمشي لك إلى صلاة / جنازة ← متردد بين الضعيف والحسن
- ← اللهم عافني في بدني..
- ← خمس إذا ابتليتم
- ← يتصدقون

https://m.facebook.com/ahadeth.daeefa.batela/posts/719605944776404

حديث يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه

اشكالات

← دعارة القماش

﴿ إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه ﴾

فقد جزم أبو حاتم والبخاري وآخرون بأن كليبا تابعي. وكذا ذكره أبو زرعة وابن سعد وابن حبان في ثقات التابعين، وحينئذ فمن ذكره في الصحابة كابن عبد البر وغيره فيه نظر

https://m.facebook.com/ahadeth.daeefa.batela/posts/719605944776404

١ - حديث عائشة :

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/ ٣٤٩) والطبراني في الأوسط (١/ ٢٧٥) والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٣٤) وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٦١): من طريق مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه (

قلت: منكر، تفرد به مصعب بن ثابت على ضعف فيه دون الكبار من أصحاب هشام، وهو ممن اعتُني بحديثه.

نعم تابعه مالك فيما أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٣٣٤) (أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن المستلم ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة، به.

قلت: وهذا عن مالك باطل بالمرة، لعله من صنع أبي بكر بن أبي دارم: ترجمه في الميزان ترجمة سيئة تراجع هناك.

٢ - حديث أبي هريرة :

أخرج ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٨٩) وابن الطبري اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٤/ ٨٣٩): من طريق محمد بن عبد الرحمن حدثني أبي حدثني مالك حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال والذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة إلا بعمل يتقنه قالوا يا رسول الله ما يتقنه قال يحكمه).

قلت: باطل ولعله من صنع محمد بن عبد الرحمن بن مجبر فإنه يأتي بالمعضلات عن الأثبات، ولا يشك حديثيٌ في وهاء هذا الحديث بهذا الإسناد عن مالك.

٣ - حديث سيرين القبطية:

أخرج ابن سعد في الطبقات (١/ ١٤٣) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/ ٢٩٠) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٠٦): من طريق محمد بن عمر قال: حدثني أسامة بن زيد الليثي عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أمه سيرين قالت: حضرت موت إبراهيم فرأيت رسول الله، ﷺ، كلما صحت أنا وأختي ما ينهانا، فلما مات نهانا عن الصياح، وغسله الفضل بن عباس، ورسول الله، ﷺ، والعباس جالسان، ثم حمل فرأيت رسول الله، ﷺ، على شفير القبر والعباس جالس إلى جنبه، ونزل في حفرته الفضل بن عباس وأسامة بن زيد، وأنا أبكي عند قبره ما ينهاني أحد، وخسفت الشمس ذلك اليوم، فقال الناس لموت إبراهيم، فقال رسول الله، ﷺ: إنها لا تخسف لموت أحد ولا لحياته.ورأى رسول الله، ﷺ، فرجة في اللبن فأمر بها أن تسد، فقيل لرسول الله، ﷺ، فقال: أما إنها لا تضر ولا تنفع ولكن تقر عين الحي، وإن العبد إذا عمل عملا أحب الله أن يتقنه).

قلت: واه لحال الواقدي وحاله أشهر من أن تذكر، لكنه توبع؛ تابعه إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان عند الطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٠٦) لكن في الطريق إليه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك كصاحبه.

٤ - مرسل عطاء:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٤١) وابن شبة في تاريخ المدينة (١/ ٩٨) واللفظ له: من طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: لما دفن إبراهيم، رأى النبي ﷺ في القبر جحرا فقال: سدوا الجحر فإنه أطيب للنفس، إن الله يحب إذا عمل العبد عملا أن يتقنه).

قلت: وهذا مع إرساله باطل لحال طلحة بن عمرو تركوه.

٥ - مرسل كليب بن الهيثم:

أخرج الطبراني في الكبير (١٩/ ١٩٩) واللفظ له والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٣٥) بلفظ أتم وقصة وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٠٧٧) (رقم ٧١٣٤) من طريق قطبة بن العلاء الغنوي، حدثنا أبي العلاء بن المنهال، عن عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه، أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها النبي ﷺ، وأنا غلام أعقل، فقال النبي ﷺ:«يحب الله للعامل إذا عمل أن يحسن».

قلت: منكر لضعف قطبة بن العلاء، والمخالفة عن عاصم بن كليب.

فقد رواه جمع من الأثبات منهم عبد الله بن إدريس (عند أبي داود ومن طريقه البيهقي في الكبير والدلائل والدارقطني في السنن) ومحمد بن فضيل (عند البيهقي في الكبير) وزائدة بن قدامة (عند أبي نعيم في معرفة الصحابة) عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال:
(خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فرأيت رسول الله ﷺ وهو على القبر يوصي الحافر أوسع من قبل رجليه أوسع من قبل رأسه فلما رجع استقبله داعي امرأة فجاء وجيء بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم فأكلوا فنظر آباؤنا رسول الله ﷺ يلوك لقمة في فمه ثم قال إني أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها فأرسلت المرأة قالت يا رسول الله إني أرسلت إلى البقيع يشتري لي شاة فلم أجد فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة أن أرسل إلي بها بثمنها فلم يوجد فأرسلت إلى امرأته فأرسلت إلي بها فقال رسول الله ﷺ أطعميه الأسارى).

٦ - وجاء في «حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر المدني» (٥٠٨) (رقم ٤٤٨): (ثنا إسماعيل، ثنا يزيد (كذا) بن أسلم، عن رجل، ثقة عنده رفعه قال: جلس رسول الله ﷺ على قبر فجعل يقول: «ضعوا الثرى في ذلك المكان، وضعوا في ذلك المكان» حتى إذا فرغ قال: «أما إني أعلم أنه يصير إلى التراب، ولكن الله يحب إذا عمل عبده عملا أن يتقنه»).

قلت: ضعيف للراوي المبهم واحتمال الإرسال. و«يزيد بن أسلم» كما في المطبوع لعله «زيد بن أسلم» لكن لم أر لإسماعيل بن جعفر رواية عنه فليراجع، ولعلنا نرجع إليه مرة أخرى إن شاء الله.

الخلاصة:
الحديث في نقدنا لا يصح مرفوعا بحال من الأحوال لبطلان أكثر الطرق أو نكارتها، ولا يمكن جبرها البتة حتى على مسلك المتأخرين.
هذا ما بان لنا بخصوص هذا الحديث والله أعلى وأعلم.

أخوكم أبو حاتم المقري.

فحديثه مرسل ، وقد قيل إن له صحبة ، وذلك ضعيف " انتهى.
لذلك قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله :
" شهر بن حوشبٍ مختلفٌ فيه ، وهو كثير الاضطراب ، وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث كما ترى .
وقد روي نحوه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من وجوهٍ أخر ، كلها ضعيفةٌ " انتهى من " فتح الباري " (7/428).
ومن هذه الوجوه الأخر الضعيفة ما يُروى عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ ، كَانَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ) .
رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (8/280)، وفي " المعجم الأوسط " (7/175) من طريق ثلاثة من الشيوخ وهم (آدم بن الحكم ، ومحمد بن صالح بن الوليد النرسي ، ومحمد بن محمويه الجوهري) جميعهم عن عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، ثنا آدم بن الحكم ، ثنا أبو غالب ، عن أبي أمامة رضي الله عنه .
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أبي غالب إلا آدم بن الحكم ، ولا رواه عن آدم إلا عبد الصمد بن عبد الوارث .

وقد حسن إسناد هذا الحديث جماعة من العلماء ، فقال الدمياطي : " إسناده جيد " انتهى من " المتجر الرابح " (63)، وقال الهيثمي : " رجاله ثقات " انتهى من " مجمع الزوائد " (10/111)، وقال ابن حجر : " حسن " انتهى من " نتائج الأفكار " (2/324)، وحسنه الألباني أيضا في " صحيح الترغيب " (رقم/476)، وفي " السلسلة الصحيحة " (رقم/2664) .

والواقع أن الحديث معلول بتفرد أبي غالب البصري به ، ترجمته في " تهذيب التهذيب " (12/197) فيها أن أبا حاتم قال : ليس بالقوي ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات ، وقال ابن سعد : كان ضعيفا منكر الحديث .
فمثله لا يقبل تفرده بحديث قد تكون فيه مخالفة للثابت من سنة النبي صلى الله عليه وسلم من انصرافه عقب صلاته إلى وجوه الناس من غير إطالة ، وإن قال فيه ابن معين : صالح الحديث ، أو حسن له الترمذي ووثقه الدارقطني .
كما أن آدم بن الحكم ورد عن ابن معين في رواية عنه قوله فيه : لا شيء ، وفي رواية أخرى قال : صالح ، وكذلك نقل ابن حجر في " لسان الميزان " (2/15) قول ابن أبي حاتم : تغير حفظه ، ولكننا لم نقف على هذا النقل في " الجرح والتعديل " (2/267) لابن أبي حاتم ، وإنما فيه قوله عن أبيه : ما أرى بحديثه بأسا .

كان إذا صلى الغداة أقبل عليهم بوجهه " انتهى باختصار من " فتح الباري " لابن رجب (7/427) .

وقد سبق تقرير هذه المسألة بالتفصيل في جواب السؤال رقم (164929) .

القول الثاني : أن المقصود بقوله (قبل أن يثني رجليه) أي وهو في مكانه ، سواء تحول بوجهه إلى الناس أم لا .
يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :
" أما ما جاء في الحديث : (قبل أن يثني رجليه) فالمعنى : أنه إذا قال ذلك وهو في مكانه ، سواءٌ ثنى رجليه اتباعاً للسنة كالإمام أم لا " انتهى من " اللقاء الشهري " (لقاء رقم/36، سؤال رقم/17) .

القول الثالث : أجوبة أخرى ذكرها الإمام الشوكاني رحمه الله فقال :
" يمكن الجمع بحمل مشروعية الإسراع على الغالب كما يشعر به لفظ (كان) ، أو على ما عدا ما ورد مقيدا بذلك من الصلوات ، أو على أن اللبث مقدار الإتيان بالذكر المقيد لا ينافي الإسراع ؛ فإن اللبث مقدار ما ينصرف النساء ربما اتسع لأكثر من ذلك " انتهى من " نيل الأوطار " (2/360) .

والخلاصة من ذلك كله : أننا نرجح تضعيف الحديث ، وعلى فرض صحته ، أو من أحب العمل به لتعلقه بفضائل الأعمال ، فإنه لا يلزم من القول به تأخر الإمام بالانصراف بوجهه إلى الناس ، بل إما أنه خاص بالمأمومين ، أو المقصود به أن يأتي بالذكر في مكانه بعد إقباله على الناس .
والله أعلم .

ج ← جبريل

ق ← قيس

م ← مقداد ← لبون
لأن لغته كانوا
المداحين